﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

كلية التربية

المجلة التربوية

***

دور التربية تجاه تحقيق التربية الاجتماعية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض التوجهات العالمية المعاصرة

إعداد

دكتور/ عماد عبد اللطيف محمود

مدرس بقسم أصول التربية

كلية التربية– جامعة سوهاج

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

المجلة التربوية ـ العدد الثانى والأربعون ـ أكتوبر ٢٠١٥م

المبحث الأول

البنية الهيكلية للدراسة

مقدمة:

تولي المجتمعات الحديثة اهتماماً كبيراً بتربية ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تعمل على تعليمهم وتأهيلهم مثلهم مثل الأسوياء، كي تساعدهم على الاندماج في مجتمعاتهم والانضمام إلى سوق العمل حتى لا يكونوا من العاطلين والمعوقين للحياة في مجتمعاتهم. (إيمان توفيق صيام، ٢٠١١: ١٩٣).

وذلك تأكيداً للأهمية البالغة لمفهوم رأس المال البشري ودوره في نهضة المجتمع وتقدمه من خلال إعطاء أولوية متقدمة للتنمية البشرية في مجالات عدة منها: رعاية الفقراء المهمشين، وذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم كي يتم الاستفادة بما لديهم من طاقات بهدف تأهيلهم وتعليمهم وإدماجهم في مجتمعهم كقوي منتجة وفاعلة. (أحلام رجب عبد الغفار، ٢٠٠٣: ٩).

واعتبارهم أحد ركائز التنمية البشرية في المجتمعات المعاصرة والتي تهدف إلى الاستفادة من كافة الإمكانات البشرية وعدم استثناء أي فئة من فئات المجتمع، وتمكينهم من المساهمة في بناء المجتمع حسب قدراتهم وإمكاناتهم، وذلك من خلال تأهيلهم التأهيل اللازم للاندماج في المجتمع والتأقلم مع ظروفهم وطبيعتهم الخاصة التي خلقهم الله تعالى عليها.

ولقد زاد الاهتمام بتلك الفئة لاسيما في ظل ارتفاع نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع حيث تشير الإحصائيات عام ٢٠٠٤م إلى "وجود ما يزيد عن (٦٠٠) مليون مُعاق بالعالم، منهم أكثر من (٤٠٠) مليون في الدول النامية وكلهم يعيشون في عزلة ويأس وإهمال وتذهب التقديرات أن قرابة (١٠- ٢٠ %) من سكان الدول النامية هم إناس معوقون بشكل أو بآخر". (أهمارتيا سين، جيمس ولفنسون، ٢٠٠٤)

وفي عالمنا العربي قرابة (١٨) مليون من ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة (٧- ٨ %) من السكان تبعاً للتقارير الدولية، مما دفع بالعالم العربي للعمل على تفعيل إمكاناته بهدف الاستفادة منهم. (علي الدين السيد محمد، د.ت)

وقد تزايد هذا الرقم ليصل في عام ٢٠١٥م إلى ما لا يقل عن ٤٥ مليون معاق بالعالم

العربي وفق ما أورده مكتب الإقليم العربي للمنظمة الدولية للأشخاص المعوقين. (سيلفانان اللقيس، ٢٠١٥)

كما بدأ الاهتمام بالتربية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة وجعلها من الأولويات بهدف تحقيق دمجهم في المجتمع وتحقيق الاستفادة من إمكاناتهم ومن ذلك ما رأته التربية الحديثة التي اعتبرت أن الاهتمام بهم يُعد من:

- مبادئ الديمقراطية في التعليم وترجمة لمبدأ حقوق الإنسان كما تغيرت النظرة إليهم باعتبارهم حالة اقتصادية واجتماعية استثنائية إلى اعتبارهم جزء من الثروة البشرية يجب تنميته والاستفادة من قدراتهم وتمكينهم من ممارسة دورهم في المجتمع حتى يمكنهم التكيف مع مطالب الحياة المتغيرة وشق طريقهم بنجاح في ضوء ما تسمح به قدراتهم وطاقاتهم. (عماد صموئيل وهبه، ٢٠٠٨: ٢)
- كما اعتبرت التربية الحديثة أن رعايتهم مظهراً من مظاهر رقى المجتمع وتقدمه بما يحقق لهم التأهيل الجيد للمشاركة في تنمية المجتمع، وتمكينهم من مواجهة التغيرات الناتجة عن المتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية، والتكيف مع المتطلبات الجديدة من أجل تحقيق مستويات من الأداء يحتاجون إليها لتحقيق التنافسية والتميز في الأداء المؤسسي الأمر الذي ينعكس إيجابياً على نظام تعليم هذه الفئات". (رشا جمال نور الدين الليثى، ٢٠٠٩: ٢٣).
- كما اتجهت الدول المتقدمة إلى اعتماد أسلوب الدمج للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم من العاديين حتى يتمكنوا من الاندماج في المجتمع واكتساب الخبرات والقيم الاجتماعية بصورة مباشرة منهم وحتى يزيلوا الحواجز النفسية بينهم وبين العاديين مما يكسبهم الثقة بأنفسهم وقدراتهم ويتيح لأقرانهم من العاديين التعرف عليهم من قرب وعلى قدراتهم المختلفة بهدف تحقيق الاندماج المجتمعي لهم.

وكان من نتيجة ذلك أن شهدت السنوات الأخيرة تطوراً كبيراً في مجال الاهتمام بالرعاية التربوية والاجتماعية توليها المجتمعات في العالم لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث "لجأت الدول إلى وضع الخطط ورسم السياسات التي تكفل توفير كافة المزايا والحقوق وسبل الرعاية لهؤلاء الأطفال وتضافرت جهود العلماء والمفكرين في سبيل توفير برامج التربية والتأهيل المناسبة لهؤلاء المعاقين وتمكينهم من الاستفادة من مختلف الأنشطة المتوفرة في المجتمع".

(أميمة محمد محمد عمران، ٢٠٠٤: ٢١٩)

وانعكس ذلك على الكثير من الدول العربية حيث وضح الاهتمام في مجالات رعاية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والبرامج المتعلقة بهم، وذلك من خلال مشاركة القطاعات الرسمية والأهلية في إنشاء مؤسسات تطوعية متخصصة في إعادة تأهيل هذه الشريحة. (فواز أيوب المومني، وآخرون، يناير ٢٠١٣: ٦٥)

مما سبق يتضح مدى الاهتمام بهذه الفئة الاجتماعية ومدى الرغبة في تحقيق الدمج الاجتماعي لهم داخل المجتمع بما يمكن من استغلال قدراتهم وإمكاناتهم المختلفة في تحقيق التنمية التي تسعى الدول للوصول إليها.

مشكلة الدراسة:

إن ولادة طفل في أي عائلة يشكل مصدر سعادة وفرح، ولكن إذا كان هذا الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة فإن الوضع يختلف لدى الغالبية العظمى من العائلات التي تعتبر هذا الطفل عبئًا ثقيلاً لعدة اعتبارات منها: ما هو اجتماعي نتيجة نظرة المجتمع المعاق باعتباره عالة أو مصدرًا للأذى، أو حتى عبء مادي، وذلك لحاجة هذا الطفل إلى العناية الطبية المستمرة وعجزه عن ممارسة الأعمال التي يقوم بها بقية أفراد العائلة مستقبلاً. (عبد الفتاح عبد الغني الهمص، ٢٠٠٦: ٣٤٦)

وأحيانا ما تتسم النظرة إلي المعوق داخل الأسرة بالخوف والقلق والشعور بحلول كارثة، وقد تعمد الأسرة إلي عزل الشخص المعوق عن البيئة المحيطة بسبب الخوف عليه من عدم التكيف، التجنب لما يرتبط بتدريبه وتعليمه وخدمته، والصعوبات والمشاكل المترتبة علي ذلك الوقت والجهد، غير أن ما يجب الإشارة إليه هو أن آثار الإعاقة السلبية تؤثر تأثيراً عميقاً في نفسية المعوق، وأنه إذا ما تم عزله فسوف يُحرم من فرص استخدام ما لدية من قدرات واستعدادات ومهارات وتستطيع الأسرة إذا ما تقبلت الطفل المعوق بشكل طبيعي أن تساعده علي تقدير نفسه بشكل واقعي والتخطيط لحياته أو تقييم قدراته واستعداداته بصورة صحيحة دون زيادة أو نقصان. (رمضان محمد القذافي، ١٩٩٤: ١٣-١٤)

فعدم رعاية الفرد المعوق داخل الأسرة وفي المجتمع يعد خروجاً على تعاليم الإسلام ورعايته لتلك الفئة في المجتمع بما كفله لها من حقوق توفر لها العيش الكريم والحياة المستقرة "إذ إن الإسلام اعتنى عناية فائقة بالأصحاء، فكيف ستكون عنايته بالمعوقين الذين

لا يملكون حولاً ولا قوَة، فوضع لهم حقوقاً يستنيروا بها، ووضع لهم متطلباتهم الخاصة بهم، ونوه بالمسئولية الكاملة تجاه ولي الأمر لهؤلاء. (عبد الفتاح عبد الغني الهمص، ٢٠٠٦: ٣٤٦)

حيث جعلت الشريعة الإسلامية كفايتهم واجب على مجموع الأمة ووضعت المبادئ التي لرعاية وحفظ ذوي الاحتياجات الخاصة وهي: الرعاية الصحية والطبية، والرعاية النفسية والأدبية، والرعاية العقلية والتعليمية، والتخفيف على المعوقين في الالتزامات الشرعية، والكفاية الشرعية للمعوقين وحفظ أموالهم. (عبد الحق حميش، ٢٠٠٣)، كما جعل الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة مكانة مساوية لبقية أفراد المجتمع ودعا إلى الاهتمام برعايتهم والسماع لهم وأخذ آرائهم في الحسبان. (سالم معواش، ٢٠٠٣: ١٥)

وهناك العديد من المشكلات والتحديات المعاصرة التي تواجه عملية التربية الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تتنوع ما بين: مشكلات ذاتية نابعة من ذات المجتمع، أم أنها مشكلات وتحديات خارجية آتية من الخارج والتي تحول دون تحقيق مجتمعاتنا التربية الاجتماعية السليمة لهم، وتكريس قيم التربية التي تعين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج في المجتمع بفاعلية ومن تلك الأسباب الدافعة للاهتمام بالتربية الاجتماعية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ما يلي:

- أن الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة يُعد أحد المعايير لقياس رقي وتحضر المجتمعات الإنسانية، فما زالت الجهود العلمية والعملية المبذولة في تربية ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي لا تؤتي ثمارها بالشكل الحضاري الذي يليق بمتطلبات التربية الإنسانية لهؤلاء الأطفال لأن ثقافة المجتمع العربي ما زال يكتنفها بعض القصور تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة ليزدادوا إعاقة مجتمعية على إعاقتهم النوعية ويعيشوا معوقين في ثقافة مجتمع عربي لم ينجح بعد في التعامل معها بشكل حضاري يحتاج إلى التجديد الإنساني. (صلاح الدين محمد توفيق، هاني محمد يونس موسى، ٢٠١٢: ٥)
- ضرورة مواجهة التحديات والمتغيرات التي أصبحت من أهم ملامح الألفية الثالثة، ولعل أبرزها: التقدم العلمي والتكنولوجي وثورة الاتصالات والمعلوماتية، والضخ الإعلامي والثقافي الوارد عبر الحدود وسيادة مفاهيم جديدة تتعلق بالعولمة، وحقوق الإنسان، والمشاركة الديمقراطية والمجتمعية. (عقيل محمود رفاعي، ٢٠١٠: ١٢٠٧)

- عدم تهيئة الظروف التربوية المناسبة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وإعداد أساليب رعاية تربوية تتفق مع نوع الإعاقة وتمكينهم من اكتساب المهارات اللازمة لممارسة الأنشطة الحياتية والاندماج في المجتمع، والتخلص من المعوقات التي تحول بينهم وبين الاستفادة الكاملة من الخبرات التعليمية والمهنية كما تحول بينه وبين المنافسة المتكافئة مع غيره من الأفراد العاديين في المجتمع. (عثمان لبيب فراج ١٩٩٣: ٦)
- افتقار سياسات أغلب الدول العربية إلى وجود استراتيجيات وخطط وبرامج رعاية وتأهيل وعلاج ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة بشكل تطبيقي واقعي فاعل ناجح، وتوفير سبل المعيشة المستدامة والحد الأدنى من الحقوق، خاصة في ظل تجاهل بعض السياسات الحكومية لحقوق هؤلاء المعاقين والاعتراف الرسمي بحقوقهم رغم تأكيد المواثيق الدولية والإقليمية والعربية على حقوقهم. (صلاح الدين محمد توفيق، هاني محمد يونس موسى، ٢٠١٢)
- أن رعاية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لا تقتصر على تقديم المعلومات الأولية في: القراءة والكتابة والهجاء والمبادئ الأساسية في الحساب والمعلومات العامة، بل إنه يجب التفكير في كيفية تعليم هؤلاء الأطفال كيفية التوافق الاجتماعي وتربيتهم على التكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة بطريقة فيها استقلال، خالية من الإشراف والتوجيه معتمدين على أنفسهم. (منشورات الجمعية النسائية، ٢٠٠٤: ١٦)
- أن مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة باتت تحتاج إلى نوعيات معينة من البرمجيات وإلى توظيف التكنولوجيا الرقمية والكمبيوتر في مجال مواجهة الإعاقات العقلية والسمعية والبصرية والبدنية والسلوكية واضطرابات التواصل وصعوبات التعلم وكذلك الإعاقة المتعددة. (إيمان توفيق صيام، ٢٠١١: ١٩٣)
- الحاجة إلى برامج تربوية في مجال التربية الاجتماعية تتناسب مع المتغيرات المجتمعية المعاصرة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لما تؤكده نتائج البحوث والدراسات السابقة من أن البرامج الموجهة لهم أثبتت كفاءتها وفاعليتها في تنشيط قدراتهم العقلية وتحسين مستوى كفاءتهم الشخصية والاجتماعية وتمكينهم من الانخراط في علاقات وتفاعلات اجتماعية مثمرة مع أقرانهم من العاديين. (فيوليت فؤاد إبراهيم وآخرون، ٢٠٠١: ٣٥)

مما سبق يتضح حجم التحديات والمتغيرات المجتمعية التي يتعرض لها الطلاب ذوي

الاحتياجات الخاصة والتي تؤكد ضرورة الاهتمام بالتربية الاجتماعية لهم بما يمكنهم من مواجهة المتغيرات المجتمعية المعاصرة وبما يعينهم على تحقيق الدمج الاجتماعي السليم لهم في المجتمع الذي يعيشون فيه، وبما يُمكن المجتمع من الاستفادة منهم في مجالات التنمية المختلفة.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الوقوف على دور التربية تجاه تحقيق التربية الاجتماعية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض التوجهات العالمية المعاصرة.

أسئلة الدراسة:

في ضوء الأهداف العامة للدراسة تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما العوامل المعينة على تحقيق التربية الاجتماعية المعاصرة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ومعوقاتها؟
- ما أهم المتغيرات المجتمعية المعاصرة التي تؤثر في تربية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- ما هي التوجهات العالمية المعاصرة للتربية الاجتماعية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في بعض دول العالم المعاصر؟
- ما هو التصور المقترح لتفعيل دور التربية تجاه تحقيق التربية الاجتماعية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض التوجهات العالمية الاجتماعية المعاصرة؟

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

١. **دراسة إيمان فؤاد كاشف وعبد الصبور منصور محمد.** (١٩٩٨).

هدفت الدراسة إلى التعرف على تجربة نجاح أو فشل دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في بعض مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الشرقية، والكشف عن النواحي الإيجابية والسلبية للتجربة واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي حيث استخدم الباحثان الاستبانة للتعرف على أراء القائمين على العملية التعليمية وبعض أولياء الأمور، وخلصت نتائج الدراسة إلى ما يلي: ضرورة اقتناع القائمين بالعملية التعليمية بالدمج التربوي، وتهيئة البيئة التربوية لإنجاح تجربة الدمج، وزيادة عدد المتخصصين بمدارس الدمج التربوي.

٢. **دراسة إيمان فؤاد كاشف.** (١٩٩٩).

هدفت الدراسة إلى إظهار أهمية الأنشطة المدرسية كمدخل تربوي في إنجاح نظام الدمج بين الأطفال المعاقين والعاديين، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي واعتمدت الدراسة على الاستبانة، وخلصت نتائج الدراسة إلى: ضرورة اقتناع المعلمين والإدارة المدرسية بفائدة الدمج التربوي، ويجب تهيئة الأطفال العاديين نفسياً ومعرفياً لتقبل التجربة، ومراعاة قدرات المعاق الجسمية واللغوية والعقلية عند تطبيق نظام الدمج.

٣. **دراسة محمد حسنين عبده العجمي.** (٢٠٠٠).

هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات تفعيل إستراتيجية الدمج لتربية المعوقين بجمهورية مصر العربية واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أنسب المناهج لتحقيق أهداف الدراسة، وخلصت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- ضرورة إعادة تخطيط البرامج التربوية والاستراتيجيات ونظم التعليم بحيث ييسر ذلك من إمكانية دمج المعوقين في البيئة العادية وتعليمهم في مدارس العاديين.
- الإقلال بقدر الإمكان من عدد التلاميذ داخل الفصول الدراسية التي يتم فيها الدمج.
- توفير معلم مساعد لكل فصل من فصول الدمج.

٤. **دراسة عفاف علي المصري**.(٢٠٠١).

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح للدمج التعليمي في المدارس المصرية في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة وبما يتناسب مع إمكانات وظروف المجتمع المصري.

واعتمدت الدراسة على مدخل بيريداي لاتساقه مع طبيعة وأهداف البحث، ويشتمل هذا المدخل على الوصف والتفسير والمقابلة والمقارنة، وخلصت نتائج الدراسة إلى بعض المقترحات أهمها ما يلي:

- عمل بعض التعديلات اللازمة في المبني المدرسي الذي يطبق فيه الدمج إذا أمكن ذلك.
- تجهيز فصول الدمج بالتجهيزات والوسائل التعليمية المعينة والمتطورة الخاصة بالإعاقة.
- تطوير المناهج الدراسية بحيث تتلاءم وتتناسب مع قدرات التلاميذ المعاقين.

٥. **دراسة انتصار محمد علي**.(٢٠٠٢).

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الأساسي في مصر من حيث الفلسفة والأهداف، والتعرف على المشكلات التي تواجه دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في تلك المدارس، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- الأخذ بالمستحدثات التربوية لتحقيق أهداف الدمج على ضوء فلسفة وثقافة المجتمع.
- إعادة صياغة أهداف التربية الخاصة لمواكبة المستجدات والتطورات.
- تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج من خلال تقديم الوسائل المعينة لهم.

٦. **دراسة ثناء شعبان محمد**.(٢٠٠٦).

هدفت الدراسة إلى وضع مقترح لإعداد معلمة رياض الأطفال للإيفاء بمتطلبات الدمج، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي القائم علي تحليل أدبيات البحث في مجال متطلبات تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج، وخلصت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- أنَّ أي محاولات تبذل في سبيل تحسين العملية التعليمية لابد أن تأخذ في الاعتبار نظام الدمج.

- لابد من إعداد وتدريب معلمة رياض الأطفال مسبقاً علي بيئة الدمج.
- المعلمون كافةً يتحملون مسئولية تعليم الأطفال العاديين والمعاقين.

٧. **دراسة عبد الباقي محمد عرفه**.(٢٠٠٨).

هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم الدمج، ومبرراته، وأساليبه، ومتطلباته، والأسس التي يقوم عليها في ضوء الخبرات العالمية في دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التوسع في دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام يعتمد على جانبين رئيسيين هما:

- الجانب الكمي:- ويتم من خلال زيادة استيعاب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام وذلك من خلال تطبيق الدمج الكلي والجزئي.
- الجانب الكيفي:- ويتم ذلك من خلال: إصدار التشريعات والقوانين التي تنص على حق الطفل المعاق بالالتحاق بمدرسة الحي الذي يعيش فيه، الاهتمام بالتدخل المبكر والإعداد والتدريب المناسب للمعلمين العاملين في مدارس الدمج، توفير الدعم المالي الذي تحتاج إليه مدارس الدمج.

٨. **دراسة حسين بشير محمود**.(٢٠٠٨).

هدفت الدراسة إلى تقديم رؤية مقترحة لتعليم وتعلم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في مدارس التعليم العام، والاستفادة من التوجيهات العالمية المعاصرة نحو عملية الدمج، للوصول إلى نموذج يمكن تطبيقه في مدارس التعليم العام في مصر.

واقترحت الدراسة أن يكون الدمج في مصر علي النحو التالي: دمج كلي في الفصول الدراسية لبعض ذوي الإعاقات البسيطة (سمعية، بصرية، عقلية)، دمج جزئي للبعض الآخر (صم، بكم، فاقد البصر)، فصول خاصة لذوي الإعاقة الذهنية الشديدة.

٩. **دراسة خلود الدبابنة وسهى الحسن**.(٢٠٠٩).

هدفت الدراسة إلى معرفة وجهات نظر المعلمين تجاه تعليم الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في المدارس العادية ضمن مسار الدمج الشامل في مدارس الأردن، واعتمدت الدراسة على استبانه تم توجيهها لمعلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية، وخلصت نتائج الدراسة إلى بعض التوصيات كان من أهمها ما يلي: تنظيم دورات تأهيل للمعلمين بهدف تحسين اتجاهاتهم، ووجهات نظرهم نحو الدمج التربوي، توفير التسهيلات المادية والمعنوية

داخل الغرف الصفية لتلاءم حاجات الطلبة الفردية وضمان نجاح عملية الدمج التربوي لهم، مراعاة الفروق الفردية عند بناء المناهج والبرامج التعليمية، وتضمين دليل المعلم إرشادات للمعلم لكيفية تقديم وعرض المناهج للطلاب ذوي الإعاقة السمعية في فصول الدمج.

١٠. **دراسة: خالد محمد عبد الغني**(٢٠١٠).

هدفت للوقوف على الاحتياجات الخاصة لأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ينبغي أن تؤخذ في الحسبان ضمن إستراتيجية التعامل معهم، وهي الحاجة إلى تقليل الإحساس بالفشل في إنجاب الطفل الذي يعاني إعاقة أياً كان حجمها، والحاجة إلى التكيف مع وجود الطفل المعاق وعدم الخجل من وجوده والتقليل من الضغوط النفسية التي يتعرضون لها جراء وجود طفل معاق داخل الأسرة.

١١. **دراسة: يوسف ذياب عواد**.(٢٠١٠).

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى الاحتراق النفسي لمعلمي المدارس الأساسية الحكومية العادية جراء دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارسهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته طبيعة الدراسة، وخلصت نتائج الدراسة إلى ما يلي: ضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين في مجال تشخيص فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، واستراتيجيات التعامل مع كل إعاقة بحسب نوعها وشدتها، العمل على خفض أعداد الطلبة في الفصول الدراسية التي تحتوي على طلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، ترتيب أنشطة تسهم بتقبل الطلبة العاديين لذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج بل والبيئة المدرسية عموماً.

١٢. **دراسة: حسن مصطفى عبد المعطى، السيد عبد الحميد أبو قلة**، (٢٠١١).

هدفت الدراسة إلى الوقوف حاجات أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بتقبل الطفل المعاق بما يمكن من تقبلهم للطفل المعاق وأوصت الدراسة بضرورة الكشف المبكر وتشخيص الإعاقة وتهيئة الظروف التربوية المناسبة وإعداد أساليب رعاية تربوية تتفق مع نوع الإعاقة حتى يتمكن الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة من اكتساب المهارات اللازمة لممارسة الأنشطة الحياتية والاندماج في المجتمع، والتخلص من المعوقات التي تحول بينه وبين الاستفادة الكاملة من الخبرات التعليمية والمهنية كما تحول بينه وبين المنافسة المتكافئة مع غيره من الأفراد العاديين في المجتمع.

١٣. دراسة صلاح الدين محمد توفيق، هاني محمد يونس موسى (٢٠١٢).

هدفت الدراسة للوقوف على جودة الحياة المنشودة لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء توجهات الربيع العربي وتوصلت الدراسة إلى أنه بالرغم من أن الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يُعد أحد المعايير لقياس رقي وتحضر المجتمعات الإنسانية، من التشريعات والقوانين التي تسن لحماية الأطفال ورغم كل الجهود العلمية والعملية المبذولة في تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي ما زالت لا تؤتي ثمارها بالشكل الحضاري الذي يليق بمتطلبات التربية الإنسانية لهؤلاء الأطفال لأن ثقافة المجتمع العربي ما زال يكتنفها بعض القصور وسوء الظن ونظرة الشفقة تجاه هؤلاء الأطفال ليزدادوا إعاقة مجتمعية على إعاقتهم النوعية ويعيشوا أطفالاً معوقين في ثقافة مجتمع عربي لم ينجح بعد في التعامل معها بشكل حضاري يحتاج إلى التجديد الإنساني.

ثانياً الدراسات الأجنبية:

١. دراسة Fichten etal, (1989)

وأسفرت نتائج الدراسة أن الطلبة العاديين كانوا أكثر ميلاً وارتياحًا للتعامل مع أقرانهم الطلبة العاديين وأقل ارتياحًا للتعامل مع المعوقين جسديًا وهو ما يدلل على عدم قبول المجتمع للمعوقين جسديًا، واتضح إلى أن المعوقين جسديًا يميلون للتفاعل مع أقرانهم من المعوقين جسديًا ومع العاديين إلا إنهم لا يشعرون بالارتياح عند تعاملهم مع المعوقين المختلفين في فئات الإعاقة الأخرى.

٢. دراسة (Fahmeeda wahab , (1997)

تهدف الدراسة إلى الوقوف على صور التمييز السلبي للنساء ذوي الاحتياجات الخاصة والتي يتعرضن لها في كافة المجتمعات، وتوصلت الدراسة إلي عدد منها: الاستبعاد من كافة فعاليات وخبرات الحياة الاجتماعية، وتعد الإناث أكثر فئات المعاقين تعرضا للإهمال والتجاهل بصورة خاصة في المجتمعات النامية، وفي المناطق الريفية وترصد الكثير من صور التحيز السلبي ضد النساء المعاقات في الدول النامية في أسيا منها: قلة الدعم المادي المخصص للإنفاق في مجال تعليم الأطفال والمراهقين من الإناث المعاقات، إضافة إلي عدم تأهيلهم

بالصورة الكافية لدمجهم في المجتمع وبناء علية تترك المرأة المعاقة علي هامش المجتمع تعاني من العزلة الاجتماعية و النفسية وتتعرض للنبذ والإهمال الاجتماعي وينظر إليها بوصفها عبء علي المجتمع ويدلل علي ذلك الكثير من الإحصائيات التي تظهر بوضوح الظلم الاجتماعي الواقع علي النساء المعاقات في العديد من الدول الآسيوية، وترجع ذلك إلي القصور في التشريعات القانونية المتعلقة بتعليم ورعاية هذه الفئة وهي تعد من ضمن أهم الأسباب التي ترتبط بهذا الظلم الاجتماعي وتؤكد علي ضرورة إدخال تشريعات قانونية تدعم حق هذه الفئة وتمكن لهم فرص متكافئة.

٣. **دراسة** Hobbs , tim, (1999)

وجاءت بعنوان: "التخطيط للدمج التربوي: مقارنة الإجراءات الفردية والتعاونية" وهدفت الدراسة إلى معرفة الشروط الواجب مراعاتها عند التخطيط لعملية الدمج التربوي، واعتمدت الدراسة على المنهج المقارن وجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها ما يلي:

- يجب التعاون بين جميع العاملين بالمدرسة وأعضاء هيئة التدريس عند التخطيط لعملية دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية.
- أن التخطيط المسبق والمنظم لدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة سيؤدي إلى المزيد من عمليات الدمج التربوية لهؤلاء الطلاب.
- تحديد المشكلات التي تواجه عملية الدمج التربوي، ووضع الخطط العلاجية والوصول إلى النتائج المرغوبة.
- مراقبة التقدم نحو تحقيق الأهداف المطلوبة لإنجاز النتائج.

٤. **دراسة** Egan, J, (1999)

هدفت الدراسة إلى الوقوف على المتطلبات اللازمة لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة للتعايش مع المجتمع، وأكدت الدراسة أن من أهم متطلبات تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة هى توفير كافة أشكال المساندة الاجتماعية و الخدمات الصحية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة لخفض مستويات الضغوط النفسية الواقعة علي هذه الأسر حتى يمكنهم من تقبل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

٥. **دراسة** Koubekova, (2000).

هدفت الدراسة للتعرف على التوافق الشخصي والاجتماعي لدى المعاقين حركياً، وتكونت عينة الدراسة من المعاقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٢- ١٦)، وكانت أدوات الدراسة قد اشتملت على اختبار كاليفورنيا للشخصية واستبيان القلق كحالة والقلق كسمة واستبيان تقدير الذات وأسفرت نتائج الدراسة على أن الأطفال المعاقين حركيًا يظهرون قدرًا عاليًا من السلوكيات المضادة للمجتمع، والتجنب والعزلة عن باقي الأطفال العاديين، كما اتضح أن الفتيات من المعاقات كن يواجهن صعوبات في التوافق الاجتماعي أكثر من أقرانهم من الذكور المعاقين، كما أكدت الدراسة أيضًا أن المعاقات كن يعانين من قدر أكبر من تدني مستوى تقدير الذات، وكن أقل رضا عن أنفسهن وكن يشعرن بعدم تقبل آبائهن ومعلماتهن وزميلاتهن لهن.

وهكذا يتضح أن عنصر التربية الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة لم يتم التطرق إليه من قبل الباحثين -على حد علم الباحث- مما يجعل من الموضوع مستوفياً لعنصر الحداثة والجدة لاسيما في ظل ما يمر به المجتمع من متغيرات متلاحقة في كافة الجوانب.

٦. **دراسة** Douma, J. C. Dekker, M. C. & Koot, H. M (2006).

هدفت الدراسة إلى الوقوف على نتائج ولادة الطفل المعوق لدى الأسر وأثره المستقبلي على الأسرة، وتوصلت الدراسة إلى فقد تقود ولادة الطفل المعاق الوالدين إلى الانسحاب والعزلة الاجتماعية التي قد تستمر لسنوات، فمن الممكن أن يصبحا أكثر عرضة للأخطار الاجتماعية التي قد تستمر لسنوات، من خلال آراء واتجاهات الآخرين السلبية وعدم دعوتهما للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة.

من الدراسات السابقة يتضح أن الدراسات ركزت على:

- أن فكرة التربية الاجتماعية تقوم على أساس الدمج للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الفصول الدراسية بهدف تمكينهم من اكتساب المهارات الاجتماعية.
- قياس مدى تقبل القائمين على العمل التربوي لفكرة دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين داخل الفصول، أو إلحاقهم بفصول مستقلة بهم داخل مدارس العاديين.
- اهتمام بعض الدراسات على الوقوف توفير كافة أشكال المساندة الاجتماعية والخدمات الصحية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة لخفض مستويات الضغوط النفسية الواقعة علي هذه الأسر حتى يمكنهم من تقبل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- اهتمام بعض الدراسات على الوقوف على صور التمييز السلبي ضد ذوي الاحتياجات الخاصة والتي يتعرضن لها في كافة المجتمعات.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- تُعد هذه الدراسة ذات توجه تربوي واجتماعي يهدف إلي إتاحة الفرصة أمام الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للحياة مثل الطلاب العاديين في ضوء بعض التوجهات المعاصرة التي تمر بها المجتمعات العربية على كيفية تثقيفهم والعناية الشاملة بهم وتأهيلهم للاندماج في المجتمع من خلال تقديم التربية المناسبة لهم.
- تتناول الدراسة موضوع على جانب كبير من الأهمية وهو التربية الاجتماعية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لما تمثله من أهمية في تحقيق الاندماج المجتمعي لهم بما ينعكس إيجاباً على الأسرة والمجتمع وعليهم هم أنفسهم مستقبلاً حتى يمكن استغلال كافة الطاقات البشرية الموجودة لتحقيق التنمية المجتمعية.
- تساعد الدراسة على معرفة التغيرات المجتمعية المعاصرة وما تمثله من تحديات في تحقيق التربية الاجتماعية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

- تُعد الدراسة انعكاساً لما أكدته العديد من الدراسات من خلال المساهمة في تحقيق التنمية البشرية لكافة فئات المجتمع بما فيهم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة حتى يمكنهم المساهمة في تحقيق التنمية الاجتماعية المختلفة وتحقيق الاندماج في سوق العمل.
- تُسهم الدراسة في رفع مستوى كفاءة العاملين بمجال التربية الخاصة بما تمدهم به من معلومات تعينهم على التعامل الإيجابي مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وفق التوجهات العالمية المعاصرة، بما يحقق اندماج هذه الفئة مستقبلاً في المجتمع والمساهمة في تحقيق التنمية الشاملة.
- تساعد الدراسة في التعريف بأهم المتغيرات المجتمعية المعاصرة التي تمر بها المجتمعات والتي تؤثر بصورة مباشرة في تحقيق التربية الاجتماعية المناسبة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بما يعين على رفع مستوي الوعي بها مما ينعكس إيجاباً في تحسين توجيه العاملين في هذا المجال وكذلك الأسر نحو تعاملاتهم مع هذه الفئة الاجتماعية.
- كون الاهتمام بتلك الفئة من مبادئ ديمقراطية التعليم التي تنادي بها التربية الحديثة، كما أصبح الاهتمام بهذه الفئة من الأهمية بمكان لكونها تعكس تحضر الأمم ورقيها في الجانب الإنساني.
- أن الاهتمام بتلك الفئة يعد من مبادئ الإسلام التي دعت للعناية بهم ورعايتهم رعاية متكاملة في كافة الجوانب.
- تقدم الدراسة العون لكافة العاملين في مجال التربية الخاصة وللأسر في كيفية التعامل مع هذه الفئة ومتطلبات التربية الاجتماعية لهم في ظل ما يمر به المجتمع المعاصر من تحديات.

أهداف الدراسة .

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على أهمية التربية الاجتماعية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تهدف الدراسة للوقوف على المتغيرات المجتمعية المعاصرة التي تواجه المجتمعات العربية.
- التعرف على المشكلات المختلفة التي يعاني منها الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الوقت الراهن.

- الوقوف على دور التربية في تحقيق التربية الاجتماعية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة.
- تقديم تصور مقترح يعين القائمين على تحقيق التربية الاجتماعية السليمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة.
- رعاية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتلبية احتياجاتهم والمساهمة في تأهيلهم والتخفيف من معاناتهم، والعمل على دمجهم في المجتمع والحياة العامة؛ بالعمل على رفع مستوى كفاءاتهم، وتمكينهم من حقوقهم ورعايتهم حق الرعاية في المجتمع.

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الواقع كما هو كائن وتفسيره وتحديد الظروف والعلاقات الموجودة في الواقع وتحديد الممارسات الشائعة فيه. (عبد الحميد جابر جابر، أحمد خيري كاظم، ١٩٧٨: ١٧٢)، وهو يلاءم طبيعة الدراسة، ويحقق أهدافها. ويتمثل استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة في: جمع الأدبيات ذات الصلة بالدراسة الحالية وتحليلها للإفادة منها في الوقوف على المتطلبات التربية الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة.

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:

- الحد الموضوعي: حيث تقتصر على موضوع التربية الاجتماعية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض التوجهات العالمية المعاصرة كما في الولايات المتحدة الأمريكية ورومانيا وكوريا الجنوبية بهدف الاستفادة منهم في مصر.
- تقتصر الدراسة على فئة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من ذوي الإعاقات القابلة للاندماج في المجتمع وذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم والتفاعل مع العاديين.

مصطلحات الدراسة:

- **التربية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة:**

- **إكساب ذوي الاحتياجات الخاصة قوانين وعادات وتقاليد المجتمع والمهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق اندماجهم مع المجتمع الذي يعيشون فيه وتمكينهم من التعايش بإيجابية وفاعلية وتمكينهم من الالتحاق بسوق العمل وفق ما تقتضيه قدراتهم وإمكاناتهم.**

- **مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة:** Special Needs

- **ذوو الاحتياجات خاصة يقوم هذا المصطلح على أساس أن في المجتمع أفراداً يختلفون عن عامة الناس، ويعزو المصطلح السبب في ذلك إل أن لهؤلاء الأفراد احتياجات خاصة يتفردون بها دون سواهم، وتتمثل تلك الاحتياجات في برامج أو خدمات أو طرائق أو أساليب أو أجهزة وأدوات أو تعديلات تستوجبها كلها أو بعضها ظروفهم الحياتية، وتحدد طبيعتها وحجمها ومدتها الخصائص التي يتسم بها كل فرد منهم. (ملحقة سعيدة الجهوية، د.ت،٩٣)**
- **هم أشخاص ابتلاهم الله تعالى بما افقدهم شيئاً من قدراتهم أو حواسهم، فأصبحوا معوقين عن الحركة والعمل والكسب والعطاء كغيرهم من الناس ومن ثم احتاجوا إلى مزيد من الرعاية والعناية. (السيد أحمد علام، سلامة علام محمود، ٢٠١١: ١١٤).**
- **وهي التي تشمل عدداً من الفئات غير العاديين في مجال التربية الخاصة مثل: الموهوبين وذوي صعوبات التعلم وذوي الاضطرابات اللغوية وذوي الإعاقة العقلية والسمعية والبصرية والحركية، والتي تستدعي اهتماماً خاصاً من رجال التربية لمساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن وتحقيق ذاتهم ومساعدتهم على التوافق النفسي والاجتماعي. (فاروق الروسان وآخرون، ٢٠٠٧: ١٧)**
- **هم الأفراد الذين يعانون من إعاقة بسيطة أو متوسطة سواء كانت إعاقة سمعية أو بصرية أو جسمية أو عقلية أو سلوكية أو لغوية أو تعليمية، مما يستدعى تزويدهم بخدمات خاصة تختلف عما يقدم لأقرانهم العاديين من أجل مساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم الوصول إليه من نمو وتوافق. (خالد محمد الجندي، ٢٠٠٧: ١١٧٤)**

- هم من لديهم نوع من الاختلاف الجسدي، أو العقلي، أو الحسي أو السلوكي الذي يتسبب لهم بالإقصاء أو التمييز ضدهم داخل المجتمع، وهذا يشمل الأطفال الذين لا ينتفعون من الأنظمة السائدة في المجتمع في مجال التعليم أو الصحة أو الرعاية الاجتماعية. (فريد أنطون وآخرون، ١٩٩٨: ٩)
- ويمكن تعريف الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة: هم الطلاب الذين يعانون من إعاقات بسيطة (سمعية أو بصرية أو عقلية أو جسمية) ويتلقون خدمات تعليمية متميزة داخل فصول الدمج مع الطلاب العاديين في مدارس التعليم العام.

- **التوجهات العالمية المعاصرة:**

- ما تقوم به الدول المتقدمة من أساليب وطرق وأنشطة وخبرات في مجال التربية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة، وتوجهاتها نحو التعامل معهم واستثمار إمكاناتهم وطاقاتهم بهدف دمجهم في المجتمع وتحقيق أقصى استفادة ممكنة منهم في المجتمع وعدم اعتبارهم عائقاً أمام تحقيق التنمية الاجتماعية.

- **المتغيرات المجتمعية المعاصرة:**

- كل ما يتعرض له المجتمع من تحولات تعد بمثابة تحديات تواجهه في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، وهذه المتغيرات تنعكس بالضرورة على الأنظمة التعليمية والمجتمعية والسياسية والاقتصادية وغيرها.
- عملية التغير والتغيير التي تمر بها الحالة الإنسانية بصورة مستمرة وتتحول إلى صيرورة اجتماعية، ويتم ذلك وفق استراتيجيات ورؤى محددة، ووفق خطط زمنية واضحة.
- تطلق على التطورات والأحداث والقضايا والمشكلات التي تحدث على المستوى المحلي أو المستوى القومي أو المستوى العالمي، وتوثر على الإدارة المدرسية والمتمثلة في العولمة والنمو العلمي والمعرفي والتحول من التكنولوجيا المحدودة إلى التكنولوجيا الفائقة وكذلك التحولات الإدارية والتحولات التربوية. (وائل وفيق رضوان، ٢٠١٣: ٧٥٦)

خطة السير في الدراسة:

- <u>المبحث الأول:</u> بتناول مقدمة البحث ومشكلته وأسئلته وأهدافه وأهميته وحدوده ومنهجه وتعريف المصطلحات الواردة به، والدراسات السابقة، والتعقيب عليها،

وخطوات السير في البحث.

- المبحث الثاني: عوامل تحقيق التربية الاجتماعية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ومعوقاتها.
- المبحث الثالث: المتغيرات المجتمعية المعاصرة وأثرها على تربية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- المبحث الرابع: التوجهات العالمية المعاصرة في التربية الاجتماعية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- المبحث الخامس: تصور مقترح لتفعيل دور التربية تجاه تحقيق التربية الاجتماعية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض التوجهات العالمية المعاصرة.

المبحث الثاني

عوامل تحقيق التربية الاجتماعية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ومعوقاتها

ظل الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة في البداية قاصراً على التعامل الحسن فقط معهم بدلاً من التركيز والاهتمام بالفرد ذاته وما لديه من مميزات وقدرات خاصة لذا جاءت النظرة السلبية للإعاقة علي أنها عاهة مما ساهم في عزلتهم وتهميش دورهم وإلصاق المسميات السلبية بهم. (Hillard, A. G,. 1992, 168)

ومنذ بداية العقدين الأخيرين من القرن الماضي تزايد الاهتمام بدراسة المهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، لأن امتلاكهم لمستوى مناسب من المهارات الاجتماعية الضرورية مثل: عادات عمل مناسبة، ومهارات تواصل إيجابية، والالتزام بتطبيق الأنظمة المتبعة في البيئة التعليمية، يُسهم في تحسين فرص تعلمهم، ودمجهم، وتفاعلهم الاجتماعي في البيئة الصفية والمدرسية، وفي رفع مستوى تكيفهم؛ وإنتاجهم في مجتمعهم الذي يعيشون به. (Kavale, k, 2007,. 207)

كما يشهد المجتمع العالمي ومنه مجتمعنا العربي المعاصر صحوة علمية لتفعيل وترشيد العمل الاجتماعي في كل الميادين والمجالات المختلفة، وخاصة مجال ذوي الاحتياجات الخاصة بُغية اللحاق بركب التطور ومعايشة الحاضر.

أولاً: عوامل تحقيق التربية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة:

هناك العديد من العوامل المعينة على تحقيق التربية الاجتماعية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والتي من أهمها:

١ - اهتمام الشرائع السماوية بذوي الاحتياجات الخاصة:

حرصت الديانات الثلاث على العناية بذوي الاحتياجات الخاصة وتهيئتهم للمشاركة في الحياة المجتمعية وتقديم الدعم الكامل لهم وحفظ حقوقهم داخل المجتمع. (Ford, B. A., Obiakor, F. E., and Patton, J. M,. 1995).

كما لم تعرف الإنسانية اهتماماً بذوي الاحتياجات الخاصة كما عرفته الحضارة العربية والإسلامية، في العناية بهم والقيام بأمرهم وجعلها من فروض الكفايات على الأمة ويتضح ذلك من خلال:

- جعلت الشريعة كفايتهم واجب على مجموع الأمة وهناك العديد من المبادئ التي وضعها الإسلام لرعاية وحفظ ذوي الاحتياجات الخاصة وهي: الرعاية الصحية والطبية، والرعاية النفسية والأدبية، والرعاية العقلية والتعليمية، والتخفيف على المعوقين في الالتزامات الشرعية، والكفاية الشرعية للمعوقين وحفظ أموالهم. (عبد الحق حميش، ٢٠٠٣)
- جعل الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة مكانة مساوية لبقية أفراد المجتمع ودعا إلى الاهتمام برعايتهم والسماع لهم وأخذ آرائهم في الحسبان فقد يكون رأيه أفضل الآراء وعمله أفضل الأعمال، كما اهتم الإسلام بهذه الفئة وبرعايتها رعاية إيمانية لضمان الراحة النفسية لها. (سالم معواش، ٢٠٠٣: ١٥)
- اهتمت الشريعة بتقديم التعليم المناسب لذوي الاحتياجات الخاصة مما يعبر عن عمق النظرة الحضارية في الاهتمام بتلك الفئة من أبناء الوطن، ويعكس الحرص على تحقيق أحد أهم المبادئ التي تنهض عليها ثقافة الجودة الشاملة في التعليم والمعروف بمبدأ التنوع من خلال توفير فرص تعليمية كافية ومناسبة لتعليم هذه الفئات. (رحاب أحمد السيد اليماني، ٢٠١٢: ٢٠)

٢ - الدمج التعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة:

تسعى الأنظمة التربوية في مختلف دول العالم إلى توفير فرص التعلم الأكاديمي المناسب للطلبة على اختلاف إمكاناتهم وقدراتهم؛ لتمكينهم من تحقيق أقصى درجات التكيف والإفادة في المجتمعات الإنسانية التي يعيشون فيها، وتعد المهارات الاجتماعية التي يمتلكها الطلبة عاملاً رئيساً في تحسين الاستفادة من فرص التعلم تلك، سواءً أكانوا من الطلبة العاديين أم من ذوي الاحتياجات الخاصة، فكثيراً من خبرات التعلم قد تضيع على الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية؛ إما نتيجة لتدني مستوى مهاراتهم الاجتماعية مقارنة مع أقرانهم من الطلبة العاديين، أو لطبيعة البيئات التربوية والاجتماعية المقيدة التي يتلقون تعليمهم فيها. (قيس المقداد وآخرون، ٢٠١١: ٢٥٣)

ولذلك ظهرت الكثير من الدراسات التي تنادي بأهمية الدمج الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة لما له من فوائد منها:

- **تأمين انتقال الفرد ذي الاحتياجات الخاصة من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، وتوجيه سلوك الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بما ينسجم مع قوانين وقيم المجتمع، وتمكينهم من المشاركة في الحياة الاجتماعية، وتهيأتهم للقيام بالأدوار الاجتماعية المختلفة داخل المجتمع.(عبد المطلب أمين القريطي، ٢٠٠١)**
- **تمكين الطلاب العاديين من التعرف عن قرب على أوجه التشابه بينهم وبين الطلاب ذوى الإعاقات، وعلى جوانب القوة الكامنة لديهم، مما يسهم في التخلص من المفاهيم المغلوطة أو الخاطئة الشائعة عنهم، وتكوين مفاهيم أخرى بديلة أكثر واقعية وإيجابية عنهم، والتقبل الاجتماعي لهم، وفي تعديل اتجاهاتهم السلبية نحوهم، ومن ثم تحسين أساليب معاملتهم، وتقديم الخدمات اللازمة لهم. (أسماء عبدالله العطية، ٢٠١٢)**
- **الاستفادة من إمكاناتهم في تحقيق النهضة المجتمعية والتنمية المستدامة للمجتمع ومساعدتهم على تحقيق طموحاتهم المختلفة وتزويدهم بالخبرات اللازمة لتحقيقها، ولتحقيق التكيف الاجتماعي لهم مع إعاقاتهم من ناحية ومع المجتمع من ناحية أخرى، والانتقال بهم من التبعية والاعتماد على الغير إلى الاستقلالية والاعتماد على**

الذات والنظرة المتفائلة للمستقبل. (عبد المطلب أمين القريطي، ٢٠١٠)

- توفير بيئة تعليمية مشجعة على التواصل والتفاعل الاجتماعي والتعاون فيما بين الأطفال العاديين وأقرانهم من ذوى الإعاقات مما يساعد على تفادي ما يترتب على العزلة من إحساس بالرفض والاستبعاد والنبذ لدى ذوى الإعاقات، كما يساعد على تنمية الفهم والاحترام المتبادل والتعاطف، وتكوين الصداقات بين جميع الأطفال بصرف النظر عن اختلاف مقدراتهم وخصائصهم. (قيس المقداد وآخرون، ٢٠١١)
- تمكين الطلاب ذوى الإعاقات من الانخراط والنمو في بيئة تعليمية طبيعية غير مصطنعة تفي باحتياجاتهم، وتتماشى مع ما يجري في الحياة والمواقف الاجتماعية خارج نطاق المدرسة، وتساعدهم على محاكاة النماذج الاجتماعي (سلوكيات أقرانهم العاديين) وتعلم مهارات جديدة، وعلى تطوير مقدراتهم وإظهارها، مما يعزز مفهومهم الإيجابي عن ذواتهم وشعورهم بالكفاءة والاستقلالية والثقة بالنفس. (عبد المطلب أمين القريطي، ٢٠١٠)
- تنمية شعور المعاق بكونه عضواً في مجتمع له ذات الحقوق التي لغيره من الأفراد (المساواة) وليس فرداً مختلفاً ينتمي إلى أقلية منبوذة تعامل معاملة سيئة (التمييز) وهو ما يسهم في رفع الروح المعنوية لذوى الإعاقات، ويعزز ثقتهم بأنفسهم وانتمائهم لمجتمعهم.
- تهيئة بيئة تعليمية تشجع على التنافس بين جميع التلاميذ مما قد يسهم في تحسين دافعية الأطفال ذوى الإعاقات للتعلم، ورفع مستوى أدائهم الأكاديمي من خلال احتكاكهم بزملائهم العاديين.

٣ - التربية الديمقراطية:

تعتبر إتاحة حرية الرأي والتعبير لذوي الاحتياجات الخاصة داخل الأسرة وعدم قهرهم ومصادرة آرائهم مقارنة بأخوتهم الأسوياء، مما يمكنهم من الشعور بالرضا والثقة بأنفسهم ومن أهم ما يجب مراعاته لتربيتهم ديمقراطياً ما يلي:

- الاعتراف بآرائهم وتمكينهم من إبداء وجهات النظر والمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبلهم خاصة ومستقبل الأسرة عامة، وإشاعة ثقافة التنوع والتعدد

وقبول الرأي المخالف وتبني الحوار والمصارحة والأسلوب القائم على الفكر والعقل.

- إتاحة الفرصة لتحمل بعض المسئوليات والتعبير بأنفسهم عن أرائهم، حيث أنهم يمثلون ثقافة فرعية تسهم مساهمة قيمة في معالجة وتناول القضايا التي تخصهم وتمكينهم من معالجه ومواجهة مشكلاتهم، وتوفير الدعم المعنوي وإرساء الديمقراطية والمشاركة كدعامتين أساسيتين في نجاح برامج الرعاية والتوعية والتثقيف والجهود التطوعية. (المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٥)
- تنمية مهارتهم على تحمل الضغوط ومواجهة الصعوبات وحل المشكلات وتدريبهم على اتخاذ القرار وتحمل المسئولية في مواجهة المواقف الحياتية التي لا تخلو من الضغوط والصراعات. (طارق زكي موسى، ٢٠١٢: ٩٤)
- تجنب أساليب القسوة والعنف والعقاب في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وعدم توجيه النقد والاستهجان لآرائهم بهدف تشجيعهم على المشاركة الإيجابية. (بلغيث سلطان، ٢٠٠٤: ١٣)
- التقرب من الأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة ومصادقتهم والتعرف على ميولهم ورغباتهم ومساعدتهم على أن تتماشى ميولهم ورغباتهم مع عادات وقيم المجتمع. (بلغيث سلطان، ٢٠٠٤: ١٣)

٤ - المساواة بين ذوي الاحتياجات الخاصة وبين أقرانهم الأسوياء:

تمثل معاملة الفرد ذي الاحتياجات الخاصة عبئاً كبيراً داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع بهدف مساعدته على الاندماج في المجتمع والتخلص من الشعور بالنقص الذي يُعاني منه ويحول بينه وبين مجاراة أفراد المجتمع في الواجبات، وفي تمتعه بإنسانيته ولكي يتم ذلك ينبغي مراعاة ما يلي: (عبدالفتاح عبدالغني الهمص، ٢٠٠٦: ٣٤٥) (سميرة عبدو المعاري ١٩٩٨: ٢٢٨ – ٢٢٩)

- العدل بين الأبناء في المعاملة لأن عدم العدل في معاملة الأبناء يؤدي لظهور مشكلات نفسية واجتماعية وخيمة لديهم ويجعلهم يشعرون بالنقص من أخوتهم داخل الأسرة مما يفقدهم الثقة بالنفس والرغبة في الانطواء والعزلة.
- أن يسود الأسرة شعور بالمساواة بين الطفل وإخوته وعدم النظر إليه بإشفاق أو

سخرية، أو تقديمه كشئ عجيب أو حجبه عنهم كأمر معيب، بل تحرص على أن يتعاون الجميع في تربية الطفل دون تفرقة بينهم، بحيث يقوم كل منهم بواجبه نحوه كما لو كان طبيعياً مع مراعاة حالته دون مبالغة وان يتم اصطحابه مع إخوته في نزهاته وزياراته وحفلات السينما أو المسرح مع مساعدته على متابعة ما يدور أمامه، وبذلك ينشأ الطفل كما لو كان طبيعياً ولا يكلف أحداً عبئاً فوق طاقته، ويساعد هذا السلوك على استثارة رغبة الطفل في تعويض نقصه وتنمية قدرته على المشاركة في تحمل المسئولية نحو أفراد الأسرة على قدر إمكاناته.

- تذليل الصعوبات التي يواجهها المعاق والتي تحول دون الاستفادة من المناهج التعليمية المختلفة، وإكسابه جميع المهارات التي تهيئه للحياة المستقبلية وتزوده بجميع الأشكال المتاحة والممكنة للتعليم البديل وإتقان الأساليب التعويضية التي تقع في نطاق قدرته في ظل الظروف الخاصة به.
- الاستفادة من المناهج التعليمية المختلفة في إكسابه بشكل مدروس ومنظم- جميع المهارات الاجتماعية التي تمكنه من تحقيق ذاته والثقة بها من جهة وبناء العلاقات الاجتماعية السوية مع غيره من أفراد مجتمعه من جهة أخرى، بما يسمح له بأقصى قدر ممكن من الاندماج في المجتمع.
- مساعدة الفرد ذي الاحتياجات الخاصة على معرفة إمكانياته الجسدية والعقلية وتحقيق الرضا الشخصي وتحقيق أهدافه ومساعدته على التوافق الاجتماعي والمهني؛ مما يساعده على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة والخروج من العزلة والاندماج في الحياة العامة وقدرته على الاختيار المهني السليم.

٥ - توفير فرص التعلم المناسب لهم:

من واجبات الدولة أن ترعى ذوي الاحتياجات الخاصة في مختلف المراحل العمرية من خلال ما يلي:

- توفير التعليم الذي تحتاجه تلك الفئة ومراعاة توفير الوسائل المعينة على ذلك لكون التعليم يوفر لهم الوعي اللازم للتعامل مع الوضع الذي يعيشونه بالأسلوب السليم الذي يضمن لهم لاستقرار والطمأنينة بالإضافة إلى تسهيل انخراطهم في المجتمع في

شتى المجالات بحسب التخصصات التي توفرت لهم، مما يجعلهم يشعرون بذواتهم وأنهم ليسوا عبئاً على المجتمع أو عالة عليه. (السيد أحمد علام، سلامة علام محمود، ٢٠١١: ١١٧)

- إعداد المناهج الدراسية والبرامج التربوية المناسبة التي تتيح لذوي الاحتياجات الخاصة فرص التعليم وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والتربوية ومهارات الحياة اليومية إلى أقصى قدر تؤهلهم له إمكاناتهم وقدراتهم وبما يساعدهم على التعليم والتوافق الاجتماعي داخل المدرسة أو خارجها. (السيد أحمد علام، سلامة علام محمود، ٢٠١١: ٢١٧)
- تأهيلهم للقيام بالأعمال والمهن التي تنسجم مع ميولهم وقدراتهم، وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة الشديدة على العمل جزئياً وتوجيههم إلى المجالات التي تناسبهم وتتلاءم مع قدراتهم. (السيد أحمد علام، سلامة علام محمود، ٢٠١١: ١١٧)
- تشجيعهم على ممارسة حياتهم الطبيعية في بيئاتهم الأسرية مع ذويهم طوال حياتهم الدراسية، مما يكفل لهم المزيد من التفاعل الأسري والاجتماعي،والقيام بأدوارهم الاجتماعية، وتلقى الرعاية اللازمة من أسرهم. (عبد المطلب أمين القريطي، ٢٠١٠)
- تربية الأطفال وتنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة ليصبحوا راشدين يسهمون في أنشطة المجتمع الذي ينتمون إليه، ويؤدي ذلك إلى ما نسميه التعليم الاجتماعي حيث يكتسب الفرد الصفات الاجتماعية عن طريق التدريب المستمر لتكوين العادات الاجتماعية المقبولة. (زينب محمود شقير، ١٩٩٥: ٨٦)

٦ -تقديم خدمات الإرشاد لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة:

يؤكد الباحثون أن آباء الأطفال المعوقين يحتاجون إلى اكتساب مهارات تعليمية لا يحتاج الآباء الآخرون إليها، فقد تجهل الأسر كيفية المعاملة السوية لأبنائها ذوي الاحتياجات الخاصة، أو تحتاج إلى اكتساب مهارات معينة تعينها في تربيتهم. (جمال الخطيب، ١٩٩٨: ١٦١)

<u>ومن أهم الخدمات التي يمكن تقديمها ما يلي:</u>

- تنمية صحتهم النفسية، ومعاملتهم معاملة إنسانية كريمة تشعرهم بالأمان والتقبل

والانتماء، وتشبع حاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية، وتنمي مهارتهم على تحمل الضغوط ومواجهة الصعوبات وحل المشكلات. (طارق زكي موسى، ٢٠١٢: ٩٤)

- تدريبهم على المهارات الاجتماعية ومساعدتهم على بناء الثقة في أنفسهم، وتطوير علاقتهم الشخصية وزيادة القبول الذاتي والراحة في المواقف الاجتماعية من خلال تصميم جماعات التدريب على المهارات الاجتماعية لمساعدة الطلاب على فهم سلوك الآخرين، وتعلم كيفية التعامل مع المشاعر والمشكلات والتفاعل والتواصل مع الآخرين بطريقة مناسبة. (صالح على الغامدي، ٢٠٠٧: ٩٤)
- تقديم الخدمات الإرشادية للأسر من أجل مساعدتها على تخفيف تأثير الإعاقة على الفرد المعوق إذا وفرت له الدعم والتقبل ومساعدته على التكيف مع إعاقته. (صالح على الغامدي، ٢٠٠٧: ٩٥)
- قيام الآباء والأمهات بدورهم في تنشئة أطفالهم وتدريبهم وتقديم الأنموذج الذي يقتدون به في تشكيل نظرتهم الخاصة إلى أنفسهم وإلى العالم من حولهم، وعدم النظر إلى الإعاقة على أنها تبعث على خيبة الأمل، أما إذا تعامل معه والداه بإيجابية فإنها سوف تنعكس عليه إيجاباً. (طه طه مصطفى شومان، ٢٠٠٢: ٣)
- إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والبيولوجية والصحية التي يجب أن تشبع داخل الأسرة ولعل أكثر الحاجات التي يحتاجها الطفل هي الحاجة إلى الحب والتقبل. (رسمي عبدالملك رستم، ١٩٩٨: ٢٢)
- مساعدة الأسر على تقبل ظروف الإعاقة والبعد عن الخجل الاجتماعي ومساعدتها على توجيه طفلها على الاستفادة من كافة الخدمات التي تقدم لهم من قبل المؤسسات والهيئات المعنية بذلك.
- نشر الوعي بين الأسر عن الإعاقة والمعاقين عن طريق الندوات الإرشادية.

٧ - توفير مؤسسات الرعاية الصحية والاجتماعية والبدنية:

هناك العديد من الخدمات التي يمكن أن تقدمها مؤسسات الرعاية المعنية بخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة ومن ذلك: (محمد صديق محمد حسن، ١٩٩٥: ٦١)

- **الاهتمام بالمراكز الرياضية والثقافية والاجتماعية التي تقدم خدماتها لذوي الاحتياجات الخاصة.**
- **تشجيع المؤسسات الخاصة وتزويدها بالمدربين المتخصصين في مجال تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.**
- **مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في كافة الفعاليات والأنشطة والمناسبات التي تنظمها المؤسسات والهيئات داخل المجتمع.**

ثانياً: المعوقات التي تواجه تربية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة:

هناك العديد من المعوقات التي تحول دون تحقيق التربية الاجتماعية السليمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والتي يمكن الوقوف عليها فيما يلي:

١ - معوقات أسرية:

وتتمثل تلك المعوقات في جوانب متعددة منها:

- **أن هناك تبايناً بين الأسر في تقبل الطفل المعاق لدرجة وجود بعض المشاكل داخل بعض الأسر تؤدي للطلاق بين الزوجين، وصعوبة التعايش مع المعاق، فوراء كل طفل ذو حاجة خاصة أسرة ذات حاجة خاصة فالتعامل مع الأفراد وذوي الاحتياجات الخاصة، حيث باتت الضغوط المجتمعية تمثل نوعاً من الضغوط النفسية على الأسرة إذا لم تستطع الأسرة تجاوزها والتغلب عليها قد تشكل مشكلة كبيرة تضعف تماسكها وتؤثر سلباً على عملية تقبل المعاق أسرياً لما يتطلبه من ضرورة تعديل سلوك الآباء وتغيير نظام حياتهم ليتقبلوا الطفل بكل ما فيه وتهيئته للحياة ومحاولة إشراكه في المجتمع. (إبراهيم أمين القريوتي، ٢٠١١: ١١٣)**
- **عدم تقبل الأسرة للفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة والنظر إليه على أنه عبء كبير على أسرته مهما كانت إعاقته، فالوالدين الذين قدر لهما إنجاب طفل معاق سرعان ما يبدأ لديهما الإحساس بالأسى والحزن والخذلان والشعور بالخوف واليأس وخيبة الأمل،**

ويتعرضان للإحباطات والمتاعب التي تنتج عن إعاقة طفلهما، وتختفي الآمال والأحلام التي كانا يعلقانها على مستقبل الطفل.(حسن مصطفى عبدالمعطي، السيد عبدالحميد أبوقلة، ٢٠١١: ٢)

- الشعور بالحرج من ظهور الطفل المعاق أمام الآخرين مما يؤدي إلى انعزال الأسرة اجتماعياً، ووجود نوع من التوتر بين علاقات الأخوة مع أخيهم المعاق وغياب جوانب الترفيه عن الأسرة.(حسن مصطفى عبدالمعطي، السيد عبدالحميد أبوقلة، ٢٠١١: ٢)
- عدم السماح للفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعبير عن رأيه في أي مشكلة تخصه أو تخص الآخرين في الأسرة تخلق منه إنساناً مذبذباً في اتخاذ القرار. (ماجدة هاشم بخيت، نجوان عباس همام، ٢٠١٢: ٢٧٨)
- ترتيب مسئوليات رعاية وتربية الطفل المعاق بين الوالدين والأخوة، وعدم إلقاء الحمل على الأم وحدها، حيث أن المعاق بحاجة إلى مشاركة كل أفراد الأسرة صغاراً وكباراً في البرامج المقدمة له ليشعر بالدمج الكامل. (عبدالفتاح عبدالغني الهمص، ٢٠٠٦: ٣٦٠)

٢ - معوقات اجتماعية:

تعد رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من مقاييس تقدم الأمم وتحضرها وسمة من سماتها الإنسانية، فهم فئة لا يُستهان بها في أي مجتمع وإذا لم يحصلوا على حقوقهم فإنهم قد يصبحون معوقين لحركة المجتمع ذاته، ومن هنا يتأكد باستمرار أن العائد الاجتماعي من تعليم ورعاية المعاقين يفوق بكثير التكلفة والإنفاق المادي. (رحاب أحمد السيد اليماني، ٢٠١٢: ٢٣)

وهناك العديد من مظاهر القصور التي تحول بين ذوي الاحتياجات الخاصة وبين عملية إدماج وتفعيل دورهم داخل مجتمعهم المحلي وتضع قيود وعقبات أمام مشاركة المعاق في فعاليات الحياة الاجتماعية، ومن تلك المعوقات الاجتماعية ما يلي:

- مشكلات في المجال المجتمعي: فالنظرة المجتمعية لذوي الاحتياجات الخاصة تجعلهم يواجهون مُعاناة شديدة تسبب لهم ما يكفي من الألم والإقصاء والتمييز على أيدي الآخرين الذين يخشون التأثر سلباً جراء الاقتران بهم وحتى على أيدي عائلاتهم. (أهمارتيا سين، جيمس ولفنسون، ٢٠٠٤)

- مشكلات المعاق الحياتية والتوافقية لا ترجع إلي الإصابة أو الإعاقة في ذاتها ، بل تعود بالأساس إلي الطريقة التي ينظر بها المجتمع إليهم وتهميشهم واستبعادهم من مسار الحياة الطبيعية والتحيز ضد الإعاقة والمعوقين وبيروقراطية الإجراءات، وتعذر وجود وسائل المواصلات المناسبة التي تعينهم على الاندماج في الحياة الاجتماعية. (مهدي محمد القصاص، ٢٠٠٤)
- ميل ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الانسحاب والابتعاد عن مواقف التفاعلات الاجتماعية المفترض تواجده فيها مثل بقية أقرانه، وقد يؤدي الانسحاب إلى عدم النضج الاجتماعي وعدم القدرة على أداء الأدوار والمهام المتوقعة من الفرد ويترتب على ذلك العزلة والشعور بالدونية قياساً بأقرانه العاديين، وتوقع الفشل وتضعف ثقته بنفسه، ويخبر بالإحباط، ويتقلب مزاجه، ويعاني من الاضطرابات الانفعالية أو السلوكية، والانسحاب الاجتماعي يظهر نتيجة نقص في المهارات الاجتماعية عندهم. (عبد الصبور منصور محمد، ٢٠١٢: ١٦٩)
- مؤسسات التربية الخاصة تقوم علي فكرة العزل، وبالتالي تفشل في تزويدهم بالمناهج التربوية العادية، مما يترتب عليه الاستبعاد من فعاليات الحياة الاجتماعية، وأن السبب الأساسي في هذه المشكلات إنما يعزي إلي فشل المجتمع في التسامح معهم والتقبل للاختلافات والفروق بين المعاقين من المشاركة العادية في فعاليات وأنشطة وخبرات الحياة الاجتماعية اليومية. (مهدي محمد القصاص، ٢٠٠٤)
- افتقار ذوي الاحتياجات الخاصة للمهارات الاجتماعية التي تمكنهم من الاندماج مع العاديين، كما أن لديهم بعض الحركات غير المناسبة النمطية بالإضافة إلى الاتجاهات السلبية من قبل المبصرين التي تلعب دوراً كبيراً في القبول والتفاعل الاجتماعي لهم. (S acksx, Readdon, 1989, 915)

٣ - معوقات صحية واقتصادية:

تتعلق تلك المعوقات بالحالة الصحية وتداعياتها لذوي الاحتياجات الخاصة نظراً لحاجتهم لرعاية طبية خاصة ومن ذلك:

- **كونهم يحتاجون لتوفير ما يلزم لمعالجة الإصابات التي تلحق بهم في بدايتها على الأقل، أو لبذل الجهد لمعالجة ما يمكن أن يقبل العلاج، أو توفير البدائل للأعضاء التي تعطلت أو فقدت. (السيد أحمد علام، سلامة علام محمود، ٢٠١١: ١١٦)**
- **الأسرة التي قُدر لها إنجاب طفل مُعاق تتوقع المزيد من المتاعب الخاصة بالعناية الفائقة بالطفل من الرعاية الطبية والتردد على العيادات والمراكز المعنية بالإعاقة مما يُشكل تكاليف مالية إضافية لرعاية الطفل المعاق. (حسن مصطفى عبدالمعطي، السيد عبدالحميد أبوقلة، ٢٠١١: ٢)**
- **يكلف الطفل المعاق الوالدين الكثير، فالعناية الطبية والعمليات الجراحية والأدوات الخاصة بالإضافة إلى الرعاية اليومية والمواصلات والمسكن، تمثل جميعها عبئاً مالياً على الوالدين، وبالتالي فهما أكثر تعرضاً للمشكلات الاقتصادية لما بذلا جهداً لسداد تكلفة الخدمات اللازمة للطفل، كما أن الطفل المعاق بحاجة إلى معالجين وظيفيين ومعالجين طبيعيين ومعالجي نطق وأخصائيين نفسيين وخدمات أخرى مساندة، وكل ذلك يعمل على استنزاف موارد الوالدين المالية. (خالد محمد عبد الغني، ٢٠١٠: ٥٦٨)**

٤ - معوقات تعليمية:

تختلف المتطلبات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة عن أقرانهم من العاديين حيث تتطلب ما يلي:

- **تفرض على القائمين على تربية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة التعامل مع حركة التغيرات العلمية والتكنولوجية والمعرفية والثقافية الكبرى من حوله، فالنظام التربوي بدءً من فلسفته وتوجهاته الفكرية في ضوء التحديات: الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية إلى جانب التدفقات المتواصلة في إنتاج المعرفة بمختلف أشكالها وميادينها. (السيد سلامة الخميسي، ٢٠٠١: ٢)**

- وفي ظل ما يمر به المجتمع اليوم من ثورة علمية ومعلوماتية وتكنولوجية، وفي ظل عصر المعلومات والانفجار المعرفي تتطلب تربية المستقبل تطويراً في: خدمة الحاجات الأساسية للفرد ويكون محورها أن يكتسب المتعلم مهارات التعلم الذاتي وأن تكون لديه الدافعية للتعلم المستمر. (ممدوح عبد الهادي عثمان، ٢٠٠٢)
- ضرورة توفير نوع خاص من التعليم يتناسب مع إمكاناتهم، ومن أكثر المشكلات التي تواجههم في المجال التعليمي هي: (سعود ناصر السياري، ٢٠١٠: ١٤)
- وجود اتجاهات سلبية في المجتمع تنشأ من عدم الاقتناع بفكرة أن الأشخاص المعاقين يمكنهم أن يكونوا مواطنين كاملين في المجتمع يقومون بأدوارهم فيه ويعيشون مندمجين مع باقي المواطنين في كافة نواحي الحياة. (عبدالحميد كابش د.ت: ٧)
- نقص الرعاية الكاملة لهم داخل العملية التعليمية؛ مما يحد من طموحاتهم، ويعوق اندماجهم في المجتمع، وقد تغيب القوانين التي تفرض عملية الدمج، وتتضاءل برامج تأهيل المختصين الذين يرعون هذه الفئة، ويقدمون برامج التوعية لأفراد المجتمع عن كيفية التعامل مع هذه الشريحة. (سعود ناصر السياري، ٢٠١٠: ١٤)
- عدم كفاية الكوادر الفنية المدربة القادرة على تنفيذ الدمج في المدارس أو مراكز التدريب أو أماكن العمل أو منافذ تقديم الخدمات وعدم كفاية الأدوات والوسائل والآليات المناسبة لذلك، إذ إن العاملين مع الأشخاص المعاقين قد تعودوا العمل معهم بمعزل عن المجتمع ولم يعمدوا إلى تطوير قدراتهم للعمل في مجتمع مفتوح. (عبدالحميد كابش د.ت: ٧)
- عدم توافر الخدمات التعليمية من مدارس مهيأة ومناهج تناسب كل شريحة من هذه الفئة ومراكز تأهيلية بها مختصين يتولون التدريب.
- رفض بعض الأسر إلحاق ابنهم المعاق بالمعاهد الخاصة والبرامج وذلك إحساس منهم بأن هذا عار وعيب على الأسرة ومكانتها الاجتماعية مما يفقده التحصيل العلمي، والتصرفات الاجتماعية المقبولة التي تكسبها له من خلال الأنشطة الاجتماعية. (سعود ناصر السياري، ٢٠١٠: ١٤)
- عدم وضع الدمج كأولوية لدى المسئولين أو القيادات بسبب القصور في النظر والضعف في الإمكانات والخوف من تغير الأنظمة المستقرة التي تعتمد على عزل الأشخاص

المعاقين وتهميشهم ومحاولة تقليل متاعبهم بدلاً من دمجهم وتمكينهم وإشراكهم في حل مشاكلهم وبناء وتطوير مجتمعاتهم. (عبدالحميد كابش د.ت: ٧)

- الحاجة إلى مناهج معدلة تلاءم المعوقين، فالمعوقين يحتاجون إلى تعديلات في المناهج العادية قد تكون توجيهات أو خطط واضحة أو مساندات تعليمية أو تدريبات إضافية أو وسائل بديلة لمساعدتهم في استيعاب هذه المناهج، وبدون هذه التعديلات تكون المناهج المخصصة لهم قاصرة، ويصعب تحقيق أهدافها. (Glebe Rd., N., 1999)
- عدم وعي بعض التلاميذ العاديين بحق المعوقين في ممارسة حياتهم داخل المدرسة بشكل طبيعي كما يمارسها العاديون، الأمر الذي قد يترتب عنه مضايقتهم وعدم تقبلهم لهم والسخرية منهم وغيرها من سلوكيات ينجم عنها آثار سلبية على المعوقين.

٥ - مشكلات نفسية:

هناك العديد من المشكلات النفسية التي تلقى بظلالها على ١وي الاحتياجات الخاصة وعلى أسرهم مما يحول بينهم وبين تحقيق التربية الاجتماعية لهم ومنها:

- تختلف حياة المعاقين عن غيرهم من الأسوياء حيث تلقي الإعاقة بظلالها وآثارها السلبية على جوانب الحياة المختلفة لدى الأفراد المعاقين بمراحلهم العمرية المختلفة مما يؤثر على جودة الحياة لديهم. (سعيد عبد الرحمن محمد، ٢٠١١: ٢١٧) ويتمثل ذلك في:
- فالإعاقة غالباً ما تفرز مشكلات انفعالية ونفسية استثنائية لدى الأسر فهناك جملة من ردود الفعل نحو الإعاقة عند اكتشافها كالخجل والرفض وعدم تقبل الإعاقة والاعتراف فيها، مما ينعكس بصورة سلبية على النظام الأسري وعلى أداء المعاق نفسه ونظرته لذاته وللآخرين، ويسبب صعوبة في التعايش مع المعاق. (إبراهيم أمين القريوتي، ٢٠١١: ١١٨)
- الإحساس بالفشل من قبل الأسرة في إنجاب الطفل الذي يعاني إعاقة أياً كان حجمها، والحاجة لبناء علاقة عاطفية مناسبة لتنظيم العلاقة مع الطفل وتطوير أساليب ملائمة للتعامل مع مشكلاته، كما أن رعاية الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة تتطلب جهداً كبيراً واحتياجات كثيرة قد ينوء بها كاهل أولياء الأمور فضلاً عن استمرارية ذلك طوال حياة الطفل، وهذا من شأنه أن يعرضهم للارتباك وعدم الاتزان العضوي والنفسي

والاجتماعي ومن ثم يقعون فريسة للضغوط النفسية. (خالد محمد عبد الغني، ٢٠١٠: ٥٦٦)

- المشكلات الترويحية التي يعاني منها ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تؤثر على تقبلهم للحياة بصفة عامة وتعكس نفورهم من الاندماج في الحياة الاجتماعية ومنها: عدم توافر وسائل الترفيه التي تناسبهم في أماكن اللعب والترفيه، مما يدفعهم إلى تجنب ارتياد تلك الأماكن والحرمان من ممارسات الهوايات كالرياضة، وعدم الاهتمام بالطفل المعوق وإشراكه في كثير من مواقف المرح في حدود قدراته، وإكسابهم مهارة التعامل معه من خلال اللعب والأنشطة الملائمة. (طه طه مصطفى شومان،٢٠٠٢: ٢٥)
- مشكلات تتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم كشعورهم بالنقص والنظرة القاصرة، وعدم توافر الخدمات في الأماكن العامة بما يتناسب مع حالاتهم، مما يجعلهم يتجنبون الخروج من المنزل، لعدم الوقوع في الحرج وحتى لا يكونوا عبئاً على أسرهم.
- مشكلات تتعلق بنظرة المجتمع السلبية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة من السخرية والتهكم وإطلاق المسميات التي تؤثر على مشاعرهم وتدفعهم للعدوانية والاكتئاب والانسحاب من المجتمع المحيط بهم.

المبحث الثالث

المتغيرات المجتمعية المعاصرة وأثرها على تربية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

يمر المجتمع الإنساني اليوم بالعديد من المتغيرات المجتمعية التي تفرض نفسها علي الواقع وتطالب الأفراد بالتكيف والاندماج معها، فالأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة جزءاً أساسياً من نسيج المجتمع، فهم يمثلون من (١٠-١٢%) من مجموع أفراد المجتمع وفق الإحصائيات الدولية، وبالتالي فإن العناية بهم وتوفير سبل الرعاية المناسبة لهم يُعد حقاً واجباً تفرضه القيم الدينية والأخلاقية والإنسانية، بل والسياسات والنظم الاجتماعية والاقتصادية، فلهؤلاء الأفراد نفس الحقوق المقررة والواجبة لغيرهم من أفراد المجتمع في مختلف المجالات. (عبد العزيز السيد الشخص، ٢٠١١: ٥٢٠)

ومن المتغيرات الحديثة منها استخدام التقنية والانتشار الإعلامي وبروز العديد من الاحتياجات المستجدة، والمشكلات الاجتماعية والتغيرات القيمية وظهور قيم جديدة واختفاء

قيم تقليدية ونمط المعيشة والمطالبة بالحقوق والعدالة الاجتماعية، تأثراً بالأطروحات العالمية. (أحمد محمد فلاته، ٢٠١٣: ٤١٠)

كما يعتبر الاهتمام بذوي الإعاقة من أكثر القضايا اهتماماً على المستوى البحثي أو على المستوى التربوي، بل أصبحت من أهم مقتضيات العصر في ظل ما تعيشه المجتمعات العربية من الانفتاح على الآخر بشكل ملفت للنظر في مختلف مجالات الحياة ومن أهم تلك المتغيرات:

١ - تنامي مفاهيم حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية:

لم تعد عملية رعاية المعوقين تفضلاً وإحساناً وإنما أصبحت حقاً مشروعاً لهم، لذلك قامت العديد من المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية بما يلي:

- توفير خدمات الرعاية الضرورية لهم ومساعدة أسرهم لمواجهه الضغوط النفسية والصعوبات المادية وتمكينها من التعايش بإيجابيه مع حال الإعاقة لدى أحد أو بعض أفرادها. (وجدي محمد أحمد بركات، ٢٠٠٨: ١٥- ٣٠)
- تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم وإرشادهم وتعليمهم وتدريبهم من خلال فرص تعويضية أو استزادية أو تكميلية تلبي احتياجاتهم التعليمية بما يمكنهم من القيام بأدوارهم في مجتمع ما بعد الصناعي يتطلب فاعلين قادرين على مواجهة الاحتياجات المجتمعية المتغيرة (ثقافية- اجتماعية- سياسية- اقتصادية). (رحاب أحمد السيد اليماني، ٢٠١٢: ٢٠)
- احتلت التربية الخاصة مكانة متميزة على المستوى العالمي بين أنماط التربية الأخرى، فقد تغيرت النظرة إلى المعاق وأصبح يحصل على التعليم والتدريب لمواصلة حياته بشكل طبيعي أكثر من ذي قبل، ففي دول أوربا وأمريكا تعتبر فئة المعاقين قوة إنتاجية لا يُستهان بها، وكلما زادت عملية تدريبهم نمت قدراتهم على العمل والإنتاج. (باسم محمد أبوقمر، عبد الهادي حمدان مصالحة، ٢٠٠٧: ٥٩٤)

٢ - التغيرات القيمية في المجتمعات العربية:

هناك العديد من التغيرات التي طرأت على الأسرة العربية والذي جعلها تتراجع عن مهمتها بصورة كبيرة لاسيما مع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة منها:

- غياب المناخ الأسري الملائم للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة لأن التعامل معهم أكثر صعوبة وتعقيداً من التعامل مع الأفراد العاديين بخاصة في ظل غياب الخدمات الداعمة والمساندة للأهل من قبل الجهات المعنية بتقديم تلك الخدمات لهؤلاء الأفراد وذويهم.
- كثرة الضغوط الحياتية، في ظل التغيرات الكبيرة في نمط الحياة التي شهدها العالم على وجه الخصوص في الألفية الثالثة، حيث أصبحت حياة الفرد غير مستقرة؛ لأن أحداث الحياة اليومية تحمل معها ضغوطاً يدركها الإنسان عندما يساير باستمرار المواقف المختلفة في مجالات حياته اليومية كما أضحت الضغوط تشكل جزءاً من حياة الإنسان؛ نظراً لكثرة التحديات التي يواجهها في العصر الحالي. (نظمي عودة أبو مصطفى، ديبة موسى الزين، ٢٠٠٩: ٣٠٥)
- عدم قدرة الفرد على مسايرة متطلبات الحياة، الأمر الذي جعله يخضع لضغوط الحياة ؛ فيستجيب للعديد من مظاهر الاضطرابات النفسية المتباينة. (نظمي عودة أبو مصطفى، ديبة موسى الزين، ٢٠٠٩: ٣٠٥)

٣ - اختلاف أهداف تربية ذوي الاحتياجات الخاصة عن العاديين:

تختلف الأهداف التربوية، التعليمية، والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة عن أهداف التربية للعاديين، إضافة إلى اختلاف دور معلم التربية الخاصة عن دور المعلم العادي نتيجة للمهام الموكلة له في رعاية فئات التربية الخاصة ومن تلك المتغيرات: (نظمي عودة أبو مصطفى، ديبة موسى الزين، ٢٠٠٩: ٣٠٦- ٣٠٧)

- المشاركة في تقييم تشخيص الأطفال في المؤسسة، وتحديد كل من: الأداء التحصيلي الحالي، الاحتياجات التربوية والأكاديمية الخاصة لكل طفل.
- تغير الأهداف التربوية والتعليمية، المواد، المصادر، الوسائل التعليمية لكل طفل، أساليب التدريس والطرق المناسبة لكل طفل، تنفيذ عملية التدريس، التقييم المستمر لأداء الطفل قبل التدريس وأثنائه وبعده، ومتابعة التقدم والنمو التعليمي المعرفي

والمهادي والوجداني للطفل، واستخدام طرق وأساليب تعديل السلوك المناسبة لحالة الطفل.

- المشاركة في إرشاد ومعاونة المعلمين العاملين بالمدارس العادية التي يتعلم فيها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والمشاركة في التوجيه والإرشاد الأسري.

٤ - التغيرات التقنية والتطور التكنولوجي:

- أصبح انتقال النظام التربوي من النسق التقليدي إلى النسق الحديث تماشياً مع متطلبات المستقبل وحاجات الشعوب حيث، كما تُعد الثورة التقنية من أهم مخرجات القرن العشرين، حيث تم الاستفادة من تطبيقاتها مع ذوي الاحتياجات الخاصة حيث أثبتت الدراسات والممارسات والتطبيقات العملية:
- فقد أصبحت التقنية وامتلاك المعلومة عنصراً مهماً في ارتفاع شأن الأمم وعلو قدرها، ولا يمكن لأي أمة من الأمم تحقيق التقدم المنشود، وتلبية حاجات مجتمعاتها، وتحسين أوضاعها إلا عن طريق التعليم الذي بدوره يعمل على استثمار المستقبل. (عايش عطية عبد المعطي البشري، ٢٠٠٩)
- وما يشهده مجتمعنا العربي المعاصر من صحوة علمية لتفعيل وترشيد العمل الاجتماعي في كل الميادين والمجالات المختلفة وخاصة مجال ذوي الاحتياجات الخاصة بُغية اللحاق بركب التطور ومعايشة عالم تسيدته حالياً المعرفة والتكنولوجيا وصراع الحضارات في مواجهة كل مشكلات العصر وقضاياه المختلفة. (على الدين السيد محمد، د.ت)
- التأثيرات المتوقعة للتغيرات التقنية سوف تلقى بظلالها على العلاقات الاجتماعية فتقل درجة التواصل الاجتماعي، نتيجة للتغير التقني، بما يؤثر على الثقافة المحلية مقابل نمو للثقافة العالمية، مما يولد الاتجاهات المضادة نحو المجتمع. (أحمد محمد فلاته، ٢٠١٣: ٤١١)
- فعاليتها في التخفيف من الآثار السلبية للإعاقة حيث ساعدتهم على أن يصبحوا أفراداً فاعلين في مجتمعاتهم وعملت على تحسين مفهوم الذات والثقة بالنفس لديهم مما جعل ردود أفعالهم إيجابية نحو المجتمع. (جمال عبدالله سلامة أبوزيتون، ١٤٢٨: ٦٦)

- تمكن الأدوات والأجهزة التي تستخدم مع الأطفال والبالغين من المعوقين تعوضهم عن الضعف في بعض الوظائف، وتقوية وزيادة التعلم، والاستقلالية والحركة والاتصال والسيطرة على البيئة المحيطة. (جمال عبدالله سلامة أبوزيتون، ١٤٢٨: ٦٦)
- الكثير من المجتمعات المتقدمة قد استحدثت لنفسها استراتيجيات متكاملة لرعاية الفئات الخاصة من خلال إلزام المواطنين بالبطاقات الصحية التي تحدد حجم المعوقين وفئاتهم وحقوقهم في كل الخدمات المتاحة تطبيقاً للقانون. (على الدين السيد محمد، د.ت)
- تساعد التكنولوجيا على تقليص معاناة ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تطوير الأساليب والاستراتيجيات والوسائل والأجهزة والمواد لاستخدامها في جميع مجالات الحياة من أجل تسهيل أمور حياتهم وتيسيرها، والعمل على تدريبهم على الاستفادة من التكنولوجيا المتوفرة. (عبد المهدي الجراح، خالد العجلوني، ٢٠٠٥: ١٢)
- تطوير قدراتهم المعرفية وإكسابهم معارف جديدة بهدف تحسين سلوكهم وتحسين عملية الاتصال والعلاقات الاجتماعية لمختلف ذوي الإعاقات المعرفية والحسية أو الحركية، وبهدف تكوين آثار إيجابية في تطوير مهاراتهم وقدراتهم التعليمية باستخدام الأجهزة الإلكترونية ومحتويات الوسائط المتعددة التي تزيد اهتمامهم في التعلم والانتباه.(Álvaro Fernández-López, etal, 2013, 77)
- استخدام التكنولوجيا لذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة يجلب العديد من الفوائد لأنه يساعد في عملية التعلم والتي يجب أن يراعى فيها: سهولة الاستخدام / إمكانية الوصول، والتنوع الوظيفي وتعزيز التفاعل كاللمس والصوت وأن تراعي كذلك الصعوبات في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. (Chung & do Prado Leite, 2009, 363)
- تلعب التكنولوجيا دوراً هاماً في معالجة الفروق الفردية والتي تظهر بوضوح بين المعاقين بمختلف فئاتهم حيث تستطيع تنويع طرق وأساليب التعليم بما يناسب كل المتعلمين خاصة وأن هناك اختلافاً واضحاً بينهم في القدرات التي وهبهم الله إياها، مما يجعل إخضاعهم جميعاً لطريقة تعليمية واحدة غير مجدية. (كوثر جميل سالم بلجون، ٢٠٠٩: ١٤٨-١٤٩)

- تفيد في تعليم المعاقين الأنماط السلوكية المرغوب فيها وإكسابهم المفاهيم المعقدة، وتساعدهم في التغلب علي الانخفاض في القدرة على التفكير المجرد للمعاقين وذلك بتوفير خبرات حسية مناسبة، وزيادة دافعيتهم وإقبالهم علي التعلم حيث تركز علي أهمية التعزيز عن طريق التغذية الراجعة مما يساعد علي زيادة تحصيلهم وتكوين اتجاهات موجبة لديهم. (كوثر جميل سالم بلجون، ٢٠٠٩: ١٤٨-١٤٩)
- تمكن التكنولوجيا الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة من المشاركة الفاعلة بشكل كامل في الفصول التعليمية العامة وتثري المنهج التعليمي العام ،كما تؤدي إلى زيادة الحافز وتشجع التعاون وتزيد الاستقلالية وتدعم التقدير الذاتي والثقة بالنفس لكل الطلاب وخاصة المعاقين. (جمال عبدالله سلامة أبوزيتون،٢٠٠٣)
- تساعد علي إكساب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المهارات الأكاديمية اللازمة لتكيفهم مع المجتمع المحيط بهم، وتقلل من الاعتماد على الآخرين وتسمح لهم بأن يظلوا مندمجين مع مجتمعاتهم متواصلين مع الآخرين ويشتركوا في الأنشطة الاجتماعية، فضلا عن منحهم الاستقلالية في مهارات الحياة اليومية.

٥ - المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة:

يمثل مستوى الأسرة الاقتصادي والاجتماعي عاملاً كبيراً في تعامل الأسرة مع الأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة من ذلك:

- كلما كان المستوى الاجتماعي والاقتصادي مرتفعاً كلما أدى ذلك إلى تقبل الأسرة للفرد وتوفير ما يحتاج إليه من متطلبات، بينما إذا كان المستوى الاقتصادي ضعيفاً فإن تقبل الأسرة له سيكون سلبياً وترى فيه عبئاً مادياً مضافاً إلى أعبائها.
- الكلفة الاقتصادية لنظام الرعاية العزلية حيث تصل كلفة العناية بطفل معاق في مدرسة خاصة عشرة أمثال كلفة العناية به في مدرسة عادية تقريباً، إضافة إلى توزيع الخدمات التربوية والتأهيلية للمعاقين وتركزها بدرجة أكبر في المدن الرئيسة وعواصم الأقاليم والمناطق ذات الكثافات السكانية العالية. (عبد المطلب أمين القريطي، ٢٠١٠: ٣٩٣)

٦ -التوجه نحو فكرة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين:

في ضوء فلسفة التعليم للجميع الذي تؤيده كثير من الدول المتقدمة ويعتبر مقياساً لتقدم الأمم والشعوب يمكن الوقوف على فكرة الدمج من خلال:

- **إن فلسفة الدمج في جوهرها توجه إنساني وأخلاقي يقوم على مبادئ المساواة والعدالة، وعدم التمييز أو التفرقة بين المتعلمين، وعلى إعادة صياغة التربية العامة والتربية الخاصة معاً في نسيج جديد واحد يلبي احتياجات كل متعلم ويوفر له أوجه الدعم والمساعدة اللازمة في نطاق المدرسة العادية بصرف النظر عن نوعه أو درجة ذكائه، أو إعاقته، أو مستواه الاجتماعي والاقتصادي، أو عرقه أو ثقافته، وإعداده للحياة والتعايش مع الآخرين بطريقة إيجابية في المجتمع الواحد مما يساعد على تحقيق الاستقرار والتماسك الاجتماعي. (عبد المطلب أمين القريطي، ٢٠١٠: ٣٩٠)**
- **تدخل فلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين، وتطبيق التربية الخاصة بكل استراتيجياتها وسياساتها وتقديم برامج تربوية تتناسب مع احتياجات كل تلميذ سواء أكان عادياً أو من ذوي الاحتياجات الخاصة. (محمد على أحمد نصر، ٢٠١٣: ٥٧)**
- **يعمل الدمج على توفير بيئة تعليمية مشجعة على التواصل والتفاعل الاجتماعي والتعاون فيما بين الأطفال العاديين وأقرانهم من ذوى الإعاقات مما ساعد على تفادي ما يترتب على الرعاية العزلية من إحساس بالرفض والاستبعاد والنبذ لدى ذوى الإعاقات. (عبدالمطلب أمين القريطي، ٢٠١٠: ٩٤-٩٦)**
- **تمكين الأطفال العاديين من التعرف عن قرب على أوجه التشابه بينهم وبين الأطفال ذوى الإعاقات، وعلى جوانب القوة الكامنة لديهم، مما يسهم في التخلص من المفاهيم المغلوطة أو الخاطئة الشائعة عنهم، وتكوين مفاهيم أخرى بديلة أكثر واقعية وإيجابية عنهم، والتقبل الاجتماعي لهم، وتعديل اتجاهاتهم السلبية نحوهم، ومن ثم تحسين أساليب معاملتهم، وتنمية الفهم والاحترام المتبادل والتعاطف، وتكوين الصداقات بين جميع الأطفال بصرف النظر عن اختلاف قدراتهم وخصائصهم. (عبد المطلب أمين القريطي، ٢٠١٠: ٩٤-٩٦)**

مما سبق يتضح وجود العديد من المتغيرات المجتمعية المعاصرة التي تفرض ضرورة إعادة النظر في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة استجابة لظروف العصر العصر الراهن

حتى يمكن الاستفادة منهم في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع، وفيما يلي عرض لبعض التوجهات الحديثة في التربية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة في بعض دول العالم المعاصر.

المبحث الرابع

التوجهات الحديثة في التربية الاجتماعية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في بعض دول العالم المعاصر.

حرصت الكثير من الدول المتقدمة على تحقيق التربية الاجتماعية السليمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال دمجهم في النظام الاجتماعي السائد في المجتمع بهدف تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية، ومكافحة كل السياسات التي تميز بينهم وبين الأسوياء في المجتمع وضمان حقوقهم في المجتمع الذي ينتمون إليه.

ويمكن اعتبار أن التربية الاجتماعية لا تأتي إلا من خلال دمج الطلاب في أنشطة المجتمع المختلفة في حلقات متتابعة ومترابطة يُكمل بعضها بعضاً ويقوي بعضها بعضاً، إلا أن الدمج في التربية والتعليم يعتبر أصعب وأهم هذه الحلقات ومن شأنه إذا تمكن المجتمع من التقدم فيه أن يدعم ويسارع بقوة في باقي الحلقات، وفي الدمج تعمل المدارس قدر المستطاع على استيعاب جميع التلاميذ بصرف النظر عن حالاتهم واحتياجاتهم البدنية أو الذهنية أو الوجدانية أو الاجتماعية أو اللغوية .. وهذا يعني أن يتعلم الأطفال المعاقين في نفس المدارس التي كانوا سيتعلمون بها لو لم تكن لديهم إعاقات وأن تعمل جميع السياسات التعليمية لتحقيق ذلك. (عبد الحميد كابش، د.ت: ٨)

وبالنظر إلى الدول المتقدمة نجد أن هناك اهتماماً كبيراً بذوي الاحتياجات الخاصة والعمل على دمجهم في المجتمع بهدف الاستفادة من قدراتهم ومحاربة كل ألوان التمييز ضدهم ومن تلك الدول:

١ - الولايات المتحدة الأمريكية:

عانى ذوي الاحتياجات الخاصة في أمريكا كما عانى أقرانهم في معظم دول العالم من حرمان في الامتيازات والمنافع ومن انعدام تكافؤ الفرص لذلك كان الاهتمام في الكونجرس الأمريكي بهدف سن تشريعات تتيح تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وكان هذا وفق قانون

١٩٧٥م الذي رسم الخدمات التعليمية المناسبة التي تقدم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وقدمت التمويل اللازم لتنفيذ هذه الخدمات مع تقديم الضمانات للطلاب وأسرهم. (M A Prater, 2010)

وتجلى الاهتمام بالتربية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة في الولايات المتحدة من خلال التأكيد على تحقيق الدمج الكامل لهم مع العاديين من خلال:

- ظهر الاهتمام المبكر من قبل الولايات المتحدة بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من منذ فترة مبكرة فوفق قانون ١٩٧٥م حرصت على دمج الطلاب مع أقرانهم العاديين داخل الفصول الدراسية مع توفير كافة الخدمات والوسائل التكميلية التي تحقق لهم التعليم بشكل مرضي، ويستثنى من ذلك فقط ذوي الإعاقات الشديدة التي تحول دون اندماجهم مع الطلاب العاديين. (M A Prater, 2010)
- في عام ١٩٧٥م أصدرت الولايات المتحدة قانوناً (Public Law 94-142 1975) يقضي بتعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام. (P L 94-142, 1975)
- قامت الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٨م بعمل مسح شامل لأعداد المعاقين حيث وجدت أن جملة الأطفال الذين يتلقون خدمات في المدارس (٤,٤٢١,٦٠١) مليون طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة يقابلهم (٩٥٤,٢٩١) معلم يعملون في هذا المجال ولذا وجب الاهتمام بإعداد المعلمين بصورة أكبر لأنه في الأعوام التالية سوف يتم تقديم خدمات التعليم والتأهيل والتدريب لأعداد أكبر من الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في المدارس، ووضعت العديد من الأهداف لبرامج إعداد معلم ذوى الاحتياجات الخاصة والذي يتمشى مع الاتجاهات التي تتحرك بسرعة وقوة نحو خدمتهم. (Reynolds, C. Maynard, 1990)
- وفي عام ١٩٩٠م تم تعديل القانون ليصبح باسم تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (IDEA) وذلك بهدف تعويضهم عن فترات الإهمال السابقة ويمنحهم حق التعليم والاندماج الكامل مع الأسوياء إلا من تحول حالته الصحية المزمنة دون تحقيق ذلك يتم إلحاقهم بمدارس خاصة بهم. (M A Prater, 2010)
- ترى الولايات المتحدة أنه ينبغي الأخذ بفلسفة الدمج لجميع الطلاب داخل الفصول

الدراسية في التعليم العام بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة مع توفير كافة الاحتياجات التي يحتاجونها لتعينهم على تحقيق الدمج الكامل لهم مع أقرانهم من الأسوياء. (M A Prater, 2010)

- حرصت الولايات المتحدة على تقديم تعليم مناسب لذوي الاحتياجات الخاصة يعتمد على التقنيات التعليمية والتكنولوجية التي تعينهم في الاندماج مع أقرانهم من الأسوياء وفي اكتساب مهارات التربية الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي مع أفراد المجتمع. (Obiakor, F. E. and Wilder, L. K,. 2003)
- الاهتمام بتوفير خدمات التأهيل التربوي داخل المدارس حيث يتعاون الآباء مع المربين والأطباء والأجهزة المعنية بذوي الاحتياجات الخاصة في الاكتشاف المبكر للإعاقة ونوعها ومواجهتها، حتى لا تحدث مضاعفات تجعل الإعاقة شبه مستحيلة في علاجه. (أماني عبد القادر محمد الهندي، ٢٠٠٨: ٤٦)
- يتم إنشاء فريق متخصص في كثير من المجالات والتخصصات داخل المدارس للمساعدة في تشخيص نوعية الإعاقة، مما يساعد إدارة المدرسة علي وضع كل تلميذ في البرامج المدرسية التي تتلاءم مع احتياجاته، ويتكون هذا الفريق من: مدير المدرسة وطبيب المدرسة، والأخصائي الاجتماعي، ومدرس التلميذ بالفصل، ومستشار أو مشرف التربية العملية، وممثلي التأهيل المهني، وتقوم مدارس التربية الخاصة بالولايات المتحدة بعمل برامج مناسبة تبعا لنتائج الفحوص والتقارير الطبية الدقيقة الموضوعة في سجل دقيق لكل تلميذ علي حدة والتي تحدد بوضوح نوع وطبيعة الإعاقة، وتقوم العيادة الطبية الشاملة بالمتابعة الصحية للتلاميذ المعوقين علي الوجه الأكمل، بمشاركة أخصائي نفسي وأخصائي في مجال تربية الصم وآخر للمكفوفين وكل من طبيب الأطفال والأنف والأذن و الحنجرة، والعيون والأمراض العصبية، وفي ضوء ما تتوصل إليه لجنة المتابعة من دراسة إكلينيكية تقوم باقتراح توصيات تعرض علي اللجنة التربوية المحلية، ثم توزع علي مدارس الولاية ليستفيد بها التلاميذ المعوقين. (أماني عبد القادر محمد الهندي، ٢٠٠٨: ٤٦)
- ألزمت الدولة والحكومات المحلية أعطاء المعوقين فرصة متساوية للاستفادة من جميع برامجها والخدمات والأنشطة كالتعليم العام، العمالة، النقل، الترفية، الرعاية الصحية

والخدمات الاجتماعية، المحاكم، التصويت، اجتماعات البلدية، كما يلزم الدولة بأتباع معايير معمارية محددة في الأبنية الجديدة وخاصة للمعوقين حركيًا، أيضاً إجراء تعديلات مناسبة لفئات المعوقين من ضعاف السمع والمكفوفين، كما شمل الباب الثاني على عدم التمييز في استخدام وسائل النقل مع توفير نظم نقل مناسبة. (Americans with Disabilities Act, 2005),

- وقد ألزم هذا القانون بعدم التمييز ضد الأفراد المؤهلين من ذوى الإعاقة بسبب العجز سواء فيما يتعلق بإجراءات التقدم للوظيفة وطريقة الأداء، وتعويض الموظفين، والتدريب المهني، وغيرها من الأحكام والشروط وامتيازات فرص العمل، كما ألزم هذا القانون بعدم التمييز على أساس الإعاقة في العمل والدولة والحكومة المحلية والمرافق العامة والمرافق التجارية والنقل والاتصالات السلكية واللاسلكية وينطبق هذا على الكونجرس بالولايات المتحدة. (Harriette Buga, 2006)
- كما أنشئت الولايات المتحدة مؤسسة للتدريب والتعليم تقوم بتدريب وتعليم وتثقيف المعوقين وآباؤهم بحقوقهم التي كفلها لهم القانون الفيدرالي حتى يتمكنوا من استخدام هذه القوانين كأدوات لمواجهة الإقصاء والتمييز، كما تقوم الجمعية بتقديم دورات تعليمية وتثقيفية للمحامين ومقدمي الخدمات للمعوقين والمسئولين عن حقوقهم والقوانين المتعلقة بالإعاقة وهى تؤدى ذلك للقانون Boalt بالتعاون مع كليات القانون في منطقة سان فرانسيسكو وفى جامعة كاليفورنيا ببيركلى. (Source, 2011)
- حرصت الولايات المتحدة على دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في سوق العمل من خلال سن قانون يُلزم أصحاب العمل الالتزام بتعيين (١٥) موظفًا أو أكثر وذلك لتوفير الفرصة للأفراد المؤهلين من ذوى الإعاقة، وبمعنى أشمل يحظر التمييز في التوظيف والتعيين والترقيات والتدريب والأجور والأنشطة الاجتماعية والامتيازات الأخرى المتعلقة بالتشغيل. (Source, 2011)
- كما تلتزم الدولة بأتباع معايير معمارية محددة في الأبنية الجديدة وخاصة للمعوقين حركيًا، وأيضًا إجراء تعديلات مناسبة لفئات المعوقين من ضعاف السمع والمكفوفين، كما شمل القانون على عدم التمييز في استخدام وسائل النقل مع توفير نظم نقل مناسب لهم. (Americans with Disabilities Act, 2005)

- كما اهتمت الدولة بإنشاء العديد من المراكز والجمعيات لرعاية المعاقين والتي تنتشر بالولايات المختلفة لرعاية وتأهيل المعاقين وتيسير سبل اندماجهم في المجتمع.

ويتضح مما سبق أن فلسفة المجتمع الأمريكي تقوم على دعم ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودعم جهود أسر الأطفال المعوقين مما كان لها الدور الأكبر في تطور ممارسات رعاية وتأهيل المعوقين في الولايات المتحدة الأمريكية وتحول الكثير من الأحكام التي صدرت لصالحهم إلى قوانين فيدرالية ملزمة مما أدى إلى تحسن أحوال حياة المعوقين وحياة أسرهم.

٢ - رومانيا:

اهتمت رومانيا بالتربية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة وكانت التجربة الرومانية بشأن دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من التجارب الناجحة في جنوب شرق أوربا. (OECD, 2007)

السياسات والبحوث في مجال التربية الخاصة جعلت من إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة في النظام المدرسي السائد والحياة الاجتماعية واحدة من أهم الأولويات في السياسات التعليمية الرومانية، واعتباره من مبادئ مكافحة التمييز، والمساواة، والعدالة الاجتماعية، وحقوق الإنسان الأساسية التي تجعل من الضروري أن يتمتع الطلاب ذوي الإعاقات والاحتياجات الخاصة بنفس ما يتمتع به الطلاب الآخرين في بيئة المدرسة العادية. (Alois Ghergut, 2010, 595)

ويتضح ذلك من خلال:

- دمج الأطفال المعاقين في المدارس العادية حيث أكدت الدراسات أن تعلم الأطفال المعاقين في المدارس العادية مع أقرانهم الأسوياء يجعلهم أكثر إيجابية ودافعية للتعلم ويجعلهم يحققون نتائج أفضل من الذين تم عزلهم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة. (Alois Ghergut, 2011)
- ينص الدستور الروماني في المادة رقم (٥٨) من الفصلين السادس والسابع من قانون التعليم (رقم ١٩٩٥/٨٤م) والقانون رقم (١٩٩٧/١٢٨م) على أعضاء هيئة التدريس، قواعد تنظيم وتشغيل وحدات التعليم الجامعي (القرار الوزاري رقم ٢٠٠١/٤٧٤٧م) في الفصل الثامن من التعليم الخاص يشير إلى مسألة إدماج

تعليم الأطفال والمراهقين ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة والطلاب من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المسجلين في مرحلة ما قبل الابتدائي والابتدائي، والإعدادي والثانوية العامة في المدارس العامة. (Vrasmas, T. and P. Daunt, 1997)

- كما حرصت وزارة التربية والتعليم في رومانيا على تنفيذ سلسلة من المبادرات بالتعاون مع منظمة اليونسيف من أجل استكشاف سبل تشجيع تطوير ممارسات أكثر شمولية، منها مشروع إعداد المعلمين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في الصف الدراسي، وتم توزيعه في أكثر من (٥٠) بلدة بهدف إعداد ودعم المعلمين في المدارس العادية لتمكينهم من التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وشملت كذلك تدريب المفتشين والموجهين والموظفين للتعامل معهم. (Ainscow, M, 1997)
- نص قانون التعليم عام ١٩٩٥م على أن جميع المواطنين الرومانيين لهم الحق في التعليم، على جميع المستويات وفي جميع أشكاله، بغض النظر عن الجنس أو العرق أو القومية أو الدينية أو الانتماء السياسي أو الوضع الاجتماعي أو الاقتصادي، والدولة هي الضامن لتحقيق مبادئ التعليم الديمقراطي. (Alois Ghergut, 2011)
- كما حرصت على الاستفادة من توصيات مؤتمر (مؤتمر سلامنكا Salamanca ١٩٩٤م لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة) الذي نظمته اليونسكو بالتعاون مع وزارة التربية الأسبانية من حيث قيامها بتنفيذ أحد المشاريع الرائدة في مجال الإصلاح التعليمي بتبني مفهوم التعليم الشامل لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة التعليمية.(Alois Ghergut, 2011)
- اهتمت رومانيا بما أكدته الدراسات بأن هناك العديد من الآثار الاجتماعية والنفسية السلبية على الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة عند وضعهم بالمدارس الخاصة ومنها: فقدان الثقة بالنفس من ناحية وشعورهم بأنهم فئة مرفوضة من قبل المجتمع، كما أن لها تأثير سلبي على العلاقات الاجتماعية في أحيائهم، في حين أن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في المدارس العادية يؤدي إلى زيادة فرص الاتصال مع الأطفال العاديين، والتي قد يكون لها تأثير إيجابي على التنمية

الاجتماعية. (Nakken, H., & Pijl, S. J, 2002).

- كما اهتمت رومانيا بدمج المراهقين من ذوي الاحتياجات الخاصة وتمكينهم من المهارات الاجتماعية اللازمة لبناء شخصية مستقرة ومرضية لهم من خلال دمجهم مع أقرانهم في التعليم وفي كافة الأنشطة التعليمية والاجتماعية بهدف إبعادهم عن الشعور بالاكتئاب والعزلة من قبل المجتمع والحرص على تحقيق التكيف النفسي لهم داخل المدرسة وإعدادهم للحياة المستقبلية وتمكينهم من القيام بأدوارهم المهنية والاجتماعية بصورة أكثر فاعلية. (Maria Roth, etal, 2012)
- كما عملت رومانيا على دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام بما فيهم ذوي الإعاقة العقلية الخفيفة الذين يمكن لهم الاندماج بالأسوياء من خلال مدارس التعليم الشامل التي تعني بتقديم الخدمات النفسية والتربوية وتقديم المشورة النفسية للطلاب الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم وإعدادهم للحياة. (Claudia Vasilica Borcaa, 2010, 4328)
- كما حرصت رومانيا على إعدادهم للحياة العملية بهدف الاستفادة من قدراتهم حيث أصبحت قضية الانتقال من المدرسة إلى العمل أكثر أهمية بهدف إعادة الهيكلة الاقتصادية في رومانيا، وبهدف تقليل نسبة البطالة بين الشباب وبدأ الاهتمام بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في سوق العمل وتأهيلهم لذلك. (Mariana B Iana, etal, 2013)
- كما حرصت رومانيا على إعطاء الأولويات للتوجهات المستقبلية من خلال العمل على عدة مستويات على المستوى الوطني بهدف وضع إستراتيجية وطنية للتعليم تشمل كافة مجالات وأنواع التعليم بمختلف المراحل التعليمية يتم فيها دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال المحرومين وأطفال الشوارع في العملية التعليمية بهدف الاستفادة من إمكاناتهم مستقبلاً لتحقيق نهضة اقتصادية للمجتمع. (Vrasmas, T. and Vrasmas, A,. 2007)

وهكذا حرصت رومانيا على الاستفادة من ذوي الاحتياجات الخاصة وليس فقط مجرد رعايتهم بل عملت على دمجهم بسوق العمل والاستفادة منهم في تحقيق النهضة المجتمعية لها وتحقيق التقدم الاقتصادي وجعلهم أداة فاعلة وبناءة في المجتمع.

٣ - كوريا الجنوبية:

كان انطلاق أوليمبياد المعاقين عام ١٩٨٨م نقطة تحول في الوعي للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في تمكينهم في المنافسات الرياضية وكان لها أثرها في مساعدة أفراد المجتمع في فهم طبيعة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وأهمية العمل الجامعي بالنسبة لهم. (Kim, B. H. 2002)

ولذلك بدأت كوريا الجنوبية في الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة والاهتمام بالتربية الاجتماعية لهم بهدف دمجهم في المجتمع والاستفادة منهم في مجال التنمية من خلال:

- **بلغ عدد ذوي الاحتياجات الخاصة بكوريا الجنوبية قرابة (٢) مليون شخص أي بنسبة (٤.٥ %) من جملة عدد السكان بأنواع مختلفة من الإعاقة بلغت (٤.١٣%) من سكان مدينة سيول وحدها و(٤%) للمدن الكبرى و (٣.٨٤%) في المدن الصغيرة و (٦.٨٨%) في المناطق الريفية، وبلغت إحصاءات عن الطلاب ذوي الإعاقة في كوريا، أن جميع السكان من الأطفال في سن الدراسة من سن (٣-١٧) كان (٩٧٥١٢٥٩)، منهم حوالي (٩٪) من الأطفال لا يذهبون إلى المدارس بسبب ظروف إعاقتهم، ونحو (٨٨٪) من الطلاب ذوي الإعاقة يتلقون تعليمهم في فصول منفصلة لاسيما الطلاب من ذوي الإعاقة الذهنية، وبعض حالات الإعاقات الجسدية، وأكدت أن انفصال الطلاب عن أقرانهم من العاديين جعلهم يُعانون من اضطرابات عاطفية وسلوكية ومشاكل بالكلام ومشاكل صحية نتيجة عزلهم. (Park, S. W., etal. 2006)**
- **زاد الوعي من قبل الحكومة الكورية بأهمية تقوية إجراءات التأمين الاجتماعي والسعي إلى تحسين مستوى الرعاية الاجتماعية الكلية فقامت في ٢٠٠٣م بتطوير الخطة الخمسية الثانية لتنمية الرعاية الاجتماعية للمعوقين (٢٠٠٠- ٢٠٠٥م) والتي تهدف إلى إنشاء العديد من المؤسسات للمعوقين في الأماكن العامة وبناء الكثير من مراكز الرعاية الاجتماعية وزيادة عدد المعاهد التعليمية التي تقدم برامج التدريب للأعمال وتقديم فرص العمل عن طريق تقديم المعونات لأصحاب الأعمال لإنشاء المرافق الضرورية وقد أدى زيادة الوعي بحاجات المعوقين إلى زيادة عدد المدارس الخاصة بهم ليصل عام ٢٠٠٢م إلى (١٣٦) مدرسة بلغ عدد الدارسين**

بها (٢٣.٤٥٢) طالباً. (The world Bank, 2002)

- عملت كوريا على تغيير الثقافة الخاطئة لدى أفراد المجتمع عن طبيعة ذوي الاحتياجات الخاصة ومحاولة التخلص من وصمة العار التي ينظر إليها بعض الأسر نتيجة لوجود أحد الأفراد بينها وعملت على تحقيق ثقافة التجانس وتقبل تلك الفئة ودمجها في المجتمع. (Kim, B. H. 2002)
- وبسب تلك النظرة السلبية لذوي الاحتياجات الخاصة فإنهم في كثير من الأحيان يتعرضون للتمييز في حياتهم الاجتماعية فأكثر من ٨٥% من ذوي الإعاقة شهدت بعضاً من أشكال التمييز ومنها عدم تقبل نظام التعليم العام لهم بمدارس العاديين وعدم تقبل الجيران أو أصحاب العمل، بل وداخل المنزل من قبل أفراد الأسرة بل ويبعدونهم عن المشاركة في المناسبات الأسرية خوفاً من أن يكون تواجدهم له تأثير سلبي على الأسرة من قبل نظرة الآخرين؛ مما يجعلهم غير قادرين على الاندماج في المجتمع. (The world Bank, 2002)
- كما تعاني الكثير من الأمهات من صعوبة تربية الأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة حتى يتعرضن للاكتئاب بسبب الخوف والقلق على مستقبل أبنائهم مما ينعكس سلباً على تعاملهن مع الأبناء، ولذلك عمدت كوريا لإصدار قانون حظر التمييز ضد ذوي الاحتياجات الخاصة ويشمل القانون فئات يحظر التمييز فيها وهي: ما يتعلق بحقوق الإنسان والحمل والولادة والأبوة والأمومة ووسائل النقل والاتصال والتوظيف والخدمات الإدارية وحق الانتخاب. (Ko, J. S. 2008)
- اهتمت كوريا الجنوبية بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وأخضعته للعديد من النقاشات والبحث من قبل المربين والباحثين ووافقت في النهاية على إلحاقهم بالتعليم العام وتحقيق المساواة بينهم وبين أقرانهم من الأسوياء والعمل على تحقيق الاندماج والشمولية بينهم واتخذت كافة الوسائل القانونية المختلفة لتحقيق إدراج الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في النظام المدرسي. (Jung J. K, 2008)
- كما مرت كوريا الجنوبية بالعديد من العقبات في سبيل تحقيق الدمج الشامل رغم كون القوانين تأمن لهم ذلك ومن بينها عدم استعداد البيئات التعليمية لقبولهم بسبب ضعف إعداد المعلم والموارد البشرية والمواد التدريسية والدعم المالي ولكن نسبة من

يتم إلحاقهم بمدارس الطلاب العاديين لا تتجاوز نسبتهم (١١.٦%) ورغم ذلك ظل الأفراد ذوي الإعاقة وأسرهم يحلمون بإدراج أبنائهم ضمن المدارس العامة حتى يتسنى معاملتهم على قدم المساواة من الاحترام والرعاية. (Sun Young Ryu, 2009, 115)

- كما اهتمت كوريا الجنوبية بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ومنحهم كافة الحقوق التي يتمتع بها الطلاب الأسوياء وذلك بإنشاء مدارس خاصة بهم في كل محافظة، وصفوف خاصة بهم في المدارس العادية، كما اهتمت الحكومة بعمل خطة التربية الخاصة الخمسية لتحسين تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة فقامت الدولة بإصدار قانون ذوي الاحتياجات الخاصة عام ١٩٧٧م الذي يتيح لهم حق التعليم الإلزامي المجاني في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية وتأمين الخدمات الخاصة بهم من فحص طبي وتدريب مهني والعلاج اللازم لهم. (Sun Young Ryu, 2009, 120)
- أصدرت كوريا الجنوبية قانون رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة عام ١٩٨١م الذي قدم الأسس القانونية لتوظيف ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير فرص العمل والتأهيل المهني لهم وإنشاء مكتب خاص بذلك تحت إشراف وزارة الصحة والرعاية، بل تم تعديل القانون عام ١٩٩٠م ليصبح قانوناً ملزماً للمؤسسات بتعيين نسبة (٢%) من إجمالي قوة العمل لديها البالغ (٣٠٠) عامل من المعوقين كشرط أساسي حتى يمكنها تلقى الإعانة والدعم من قبل الحكومة، وتم كذلك تعديل القانون عام ٢٠٠٤م من (٢%) لأكثر من (٣٠٠) عامل ليصبح ٢% لأكثر من (٥٠) عامل على أن يتم تعديله كل خمس سنوات ليتناسب مع إجمالي عدد السكان والعمالة ومعدلات البطالة لذوي الاحتياجات الخاصة وهكذا اهتمت وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية بالتأهيل المهني كالتقييم الوظيفي والتدريب ووزارة العمل بالتوظيف. (Sun Young Ryu, 2009, 129)
- كما اتخذت الحكومة الكورية كافة التدابير القانونية التي تلزم النظام التعليمي بتوفير الرعاية التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير الخدمات اللازمة لهم والعمل على دمجهم وتقديم الدعم الاجتماعي لهم ولأسرهم. (Choi, S. Y., 2005)

- وهكذا حرصت كوريا الجنوبية على الاستفادة من ذوي الاحتياجات الخاصة وليس فقط مجرد رعايتهم ودمجهم بسوق العمل والاستفادة منهم في تحقيق النهضة المجتمعية لها وتحقيق التقدم الاقتصادي وجعلهم أداة فاعلة وبناءة في المجتمع.

مما سبق يتضح مدى تغير النظرة في الآونة الأخيرة لذوي الاحتياجات الخاصة التي دفعت الدول الثلاث لمحاولة العمل على دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين بهدف تحقيق التربية الاجتماعية السليمة لهم وإكسابهم المهارات الحياتية التي يحتاجون إليها في حياتهم حتى ينمو في جو يشعرهم بوجودهم وأهميتهم وعدم عجزهم مقارنة بالأسوياء من أقرانهم في ظل ما تنادي به التربية الحديثة وقواعد الديمقراطية وحقوق الإنسان.

المبحث الخامس

تصور مقترح لتفعيل دور التربية تجاه تحقيق التربية الاجتماعية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض التوجهات العالمية المعاصرة

يؤسس التصور المقترح الذي يقترحه الباحث على فلسفة تنطلق من واقع المتغيرات المعاصرة التي شهدها العالم في العقود الأخيرة من القرن العشرين، والتي تولي اهتماماً كبيراً بتربية ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تعمل على تعليمهم وتأهيلهم مثلهم مثل الأسوياء، كي تساعدهم على الاندماج في مجتمعاتهم والانضمام إلى سوق العمل حتى لا يكونوا من العاطلين والمعوقين للحياة في مجتمعاتهم.

وبهدف دمجهم في المجتمع والاستفادة منهم في تحقيق النهضة المجتمعية والاقتصادية للمجتمع، وهذا ما أكده العرض السابق من اهتمام دول العالم المتحضر بتربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة باعتبار ذلك حق إنساني وأخلاقي تفرضه العدالة الاجتماعية للاهتمام بهم.

أولاً: أسس وفلسفة التصور المقترح:

- أصبح الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة يُعد أحد المعايير لقياس رقي وتحضر المجتمعات الإنسانية.
- اعتبار التربية الحديثة أن الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة من مبادئ الديمقراطية في التعليم وترجمة لمبدأ حقوق الإنسان.

- إن تربية وإعداد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة جزء من اهتمامات التعليم المستقبلي للدول من خلال العمل على تنمية قدراتهم وإمكاناتهم وتمكينهم من الاندماج في الحياة الاجتماعية والاقتصادية.
- تغير دور التربية في الوقت الحالي بحيث أصبحت محور الاهتمام لما تقوم به من تدريب تحويلي لكافة الكوادر البشرية بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة والعمل على تأهيلهم لاحتياجات سوق العمل، وتغير النظرة إليهم من اعتبارهم حالة اقتصادية واجتماعية استثنائية إلى اعتبارهم جزء من الثروة البشرية يجب تنميته والاستفادة من قدراتهم.

ثانياً: أهداف التصور المقترح:

يسعى التصور المقترح إلى تفعيل دور بعض المؤسسات التربوية في تحقيق التربية الاجتماعية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من خلال تحقيق الأهداف الرئيسة التالية:

- معالجة أوجه القصور في العملية التعليمية ومكوناتها المختلفة التي يتم تقديمها للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- توضيح كيفية الاستفادة من توجهات بعض الدول المعاصرة في التربية الاجتماعية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- توضيح الجوانب التي يمكن من خلالها تحقيق التربية الاجتماعية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تقديم المساعدة للعاملين في مجال تربية ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تعريفهم بالتوجهات الحديثة والاتجاهات العالمية المعاصرة في هذا المجال.

ثالثاً: منطلقات التصور المقترح:

ينطلق التصور المقترح للتربية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تحليل الوضع الراهن المتبع في تربيتهم وتعليمهم والاهتمام بهم من قبل المؤسسات التربوية المختلفة وما تُعانى منه من أوجه قصور وضعف، وما تتمتع به من أوجه قوة، بالإضافة إلى الوقوف على الفرص المتاحة التي يمكن أن تستغل في تحقيق التربية الاجتماعية السليمة لهم، وكذلك الوقوف على التهديدات التي من المحتمل أن تعوق عملية التربية الاجتماعية السليمة لهم، وذلك من أجل تفاديها أو إيجاد سبل للتغلب عليها، بما يواكب التغيرات المجتمعية التي يشهدها المجتمع المصري ومن خلال تحليل الوضع الراهن يمكن الوقوف

على النقاط التالية:

أ - نقاط القوة

على الرغم من السلبيات العديدة التي يُعانى منها تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم اجتماعياً في مصر، ألا أن هناك بعض الايجابيات ونواحي القوة أهمها ما يلي:

- اعتبار الاهتمام بتربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ورعايتهم من الالتزام بتعاليم الشرائع السماوية التي تدعو لذلك ومن باب الالتزام الخلقي والرحمة تجاههم.
- اعتبار الدول أن الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة ورعايتهم يعتبر من مبادئ الديمقراطية في التعليم وترجمة لمبدأ حقوق الإنسان ويعتبر مقياس لتحضر الأمم وتقدمها.
- إدراك الدولة لأهمية تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة والارتقاء بمستواهم بما يتواكب مع المتغيرات المجتمعية المعاصرة وجعلها من المسائل الأساسية التي تتصدى لها البحوث والدراسات التربوية في معظم أنحاء العالم.
- ما أوجبته ظروف المجتمع الراهن من ضرورة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وتمكينهم من التعامل مع متطلبات العصر وتمكينهم من الكفايات الفنية والتربوية والمعارف اللازمة لكي يتفاعلوا مع المجتمع.
- سعى الأنظمة التربوية في مختلف دول العالم إلى توفير فرص التعلم الأكاديمي المناسب لهم على اختلاف إمكاناتهم وقدراتهم؛ لتمكينهم من تحقيق أقصى درجات التكيف والإفادة في المجتمعات الإنسانية التي يعيشون فيها.

ب - نقاط الضعف:

- ما يُعانيه العالم العربي من تخبط وعشوائية في مجال تربية ذوي الاحتياجات الخاصة نظراً لاختلاف الرؤى والتوجهات فإن محددات هذا الفكر ما تزال تقليدية في محتوياتها ومضامينها، جامدة في توجهاتها، ورافضة لمنطق التجديد والتحديث.
- عجز النظام التعليمي الحالي على تلبية متطلبات المستقبل وحاجات الشعوب، فنظام التعليم الحالي لا يخدم الاحتياجات الراهنة مما يحول دون التقدم الاقتصادي والاجتماعي، بما لا يساير الاقتصاديات الحديثة ولا يخدم سوق العمل الحالي ويوفر له ما يحتاجه.

- عدم تقبل الأسرة للفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة والنظر إليه على أنه عبء كبير على أسرته مهما كانت إعاقته الشعور بالحرج من ظهور الطفل المعاق أمام الآخرين مما يؤدي إلى انعزال الأسرة اجتماعياً.
- نظرة المجتمع السلبية لذوي الاحتياجات الخاصة والتي تنعكس على تحقيق اندماجهم في المجتمع الإنساني.

ج – الفرص المتاحة لتحقيق التربية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر:

- إقامة المؤتمرات والندوات وإجراء الأبحاث في مجال التربية المجتمعية والإعداد المستقبلي لذوي الاحتياجات الخاصة والتي تهدف إلى الوقوف على أهم الايجابيات والسلبيات التي يعانى منها نظام الإعداد الحالي.
- الأنشطة التي تنفذها المنظمات والجمعيات ومراكز التأهيل والرعاية المهتمة بذوي الاحتياجات الخاصة والتي يمكن من خلالها الاستفادة بجهودها في مجال التربية الاجتماعية لهم.
- التوجهات العالمية المعاصرة نحو الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم للحياة ولسوق العمل بهدف الاستفادة منهم في تنمية المجتمع.

د - التهديدات المتوقعة لتحقيق التربية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر:

هناك بعض التهديدات والمعوقات التي يحتمل أن تكون سبباً في عرقلة وإعاقة تطبيق التصور المقترح، أو التقليل من السرعة المطلوبة لتنفيذه، ومن بينها ما يلي:

- ثقافة البيروقراطية والروتين الإداري المتبع في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- اختلاف الأهداف التربوية، التعليمية والاجتماعية لتربية ذوي الاحتياجات الخاصة عن العاديين.
- الكلفة الاقتصادية لنظام الرعاية بذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس تكلف عشرة أمثال كلفة العناية بهم في مدرسة عادية تقريباً، إضافة إلى توزيع الخدمات التربوية

والتأهيلية لهم وتركزها بدرجة أكبر في المدن الرئيسة وعواصم الأقاليم والمناطق ذات الكثافات السكانية العالية.

إجراءات التصور المقترح:

يقوم التصور المقترح لدور التربية في تحقيق التربية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض التوجهات العالمية المعاصرة وذلك بوضع تصور لأهم الأدوار يمكن لمؤسسات التربية القيام بها بهدف تحقيق التربية الاجتماعية السليمة لهم وهي كما يلي:

أولاً: دور الأسرة:

تُعد الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى وهي المحضن الأساسي الذي يؤثر بشكل كبير في التنشئة الاجتماعية للفرد، ويمكن للأسرة القيام بدورها في التربية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال:

- العمل على إشباع الاحتياجات الصحية، والنفسية، والاجتماعية للأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة.
- العدل والمساواة بين الشخص المعاق داخل الأسرة وبين أخوته من المعاقين وتشجيعه على إبداء الرأي والاستماع له بهدف إشعاره بدوره داخل الأسرة.
- عدم الخجل من وجود الشخص المعاق وعدم الانطواء والعزلة بعيداً عن المجتمع بسبب الإعاقة والحرص على دمجه في العلاقات الاجتماعية وتدريبه على تكوين العلاقات الاجتماعية.
- تنشئة الطفل المعاق على المعايير والقيم الاجتماعية بحيث يكتسب الطفل التربية الاجتماعية داخل الأسرة لكونها ضرورة تفرضها المتغيرات المعاصرة لمواجهة المعتقدات، والنظم الاجتماعية الوافدة التي تغزو المجتمعات العربية وتُحدث خللاً في قيم المجتمع. (علي خليل مصطفى أبو العينين، ١٩٨٨: ١٨-١٩)
- ترسيخ القيم والأفكار عند أفرادها خلال مراحل التنشئة الأولى وفق عقيدتها وقيمها وأخلاقياتها من خلال إتباع أساليب التربية المختلفة كالتقليد والتفاعل والمحاكاة والقدوة والتي تمكنهم من تشرب تلك القيم والمفاهيم تدريجياً خلال عملية التنشئة الاجتماعية دون الاعتماد على الجانب النظري فقط.

- الاطلاع بمسئولية التربية والتكوين والتثقيف لأفرادها النابع من عقيدتها وعاداتها وتقاليدها وتاريخها وأعرافها وأخلاقياتها، وما تسير عليه من نظم في شئون السياسة والاقتصاد والتربية والقضاء. (ناصر ثابت، ١٩٨٥: ٣٦٦)
- تغيير الحاجات الفطرية إلى حاجات اجتماعية وتغيير السلوك الفطري ليصبح الفرد إنسانًا اجتماعيًا يتعلم أخلاقيات المجتمع الذي يعيش فيه ويتقبل المكانة الاجتماعية التي يحددها له المجتمع. (السيد عبد القادر شريف، ٢٠٠٤: ١٣)

ثانياً: دور المؤسسات التعليمية:

المؤسسات التعليمية مسئولة عن التربية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة، وتوجيه طاقاتهم توجيهاً يمكنهم من القيام بدورهم في المجتمع تجاوباً مع المتغيرات الحادثة في المجتمع وفي العالم بصفة عامة حتى تستطيع تحقيق التقدم الذي تسعى إليه. (سميرة أحمد السيد، ٢٠٠٤: ٢١٠)

ويمكن للمؤسسات التعليمية القيام بدورها في التربية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال الاستفادة من تجارب الدول الثلاث وذلك من خلال:

- مراجعة المؤسسات التعليمية لوظيفتها التي تقوم عليها تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة حتى يمكنها مسايرة المستجدات التربوية والعلمية المختلفة من أجل تنمية قدراتها على القيام بدورها في إعدادهم إعداداً سليماً وفق مقتضيات العصر.
- أن تلتزم الدولة بإتباع معايير معمارية محددة في الأبنية التعليمية الجديدة وأن تجري تعديلات مناسبة تناسب فئات المعوقين مع توفير نظم نقل مناسبة لهم كما فعلت أمريكا نحوهم.
- الأخذ بفلسفة الدمج لجميع الطلاب داخل الفصول الدراسية في التعليم العام بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة، مع توفير كافة الاحتياجات التي يحتاجونها لتعينهم على تحقيق الدمج الكامل لهم مع أقرانهم من الأسوياء، حيث أكدت الدراسات أن تعلم الأطفال المعاقين في المدارس العادية مع أقرانهم الأسوياء يجعلهم أكثر إيجابية ودافعية للتعلم ويجعلهم يحققون نتائج أفضل من الذين تم عزلهم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، والعمل على تقديم تعليم مناسب لهم يعتمد على التقنيات التعليمية والتكنولوجية التي تعينهم في الاندماج مع أقرانهم من الأسوياء وفي اكتساب مهارات التربية الاجتماعية

ومهارات التواصل الاجتماعي مع أفراد المجتمع كما فعلت الولايات المتحدة ورومانيا وكوريا الجنوبية.

- البعد عن فكرة عزل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عن العاديين حيث أكدت الدراسات بدول العالم المعاصر بأن هناك العديد من الآثار الاجتماعية والنفسية السلبية على الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة عند وضعهم بالمدارس الخاصة ومنها: فقدان الثقة بالنفس من ناحية وشعورهم بأنهم فئة مرفوضة من قبل المجتمع، كما أن لها تأثير سلبي على العلاقات الاجتماعية في أحيائهم، في حين أن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في المدارس العادية يؤدي إلى زيادة فرص الاتصال مع الأطفال العاديين، والتي قد يكون لها تأثير إيجابي على التنمية الاجتماعية.
- إنشاء فريق متخصص في كثير من المجالات والتخصصات داخل المدارس للمساعدة في تشخيص نوعية الإعاقة، مما يساعد إدارة المدرسة علي وضع كل تلميذ في البرامج المدرسية التي تتلاءم مع احتياجاته أسوة بما تفعل دور العالم المعاصر.
- العمل على الاختيار الجيد للمعلمين الذي يتعاملون مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف الإعاقات وأن يكون لديهم الاستعداد الوظيفي والانفعالي لتدريسهم.
- الاهتمام بالبرامج القائمة على المهارات والتي تمكن المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة من القيام بدور فعال ونشط في العملية التعليمية والتركيز بوضعهم في المواقف التعليمية التي تتطلب تفاعلهم بإيجابية.
- توفير التعليم المناسب بكافة مستوياته للتعامل مع الوضع الذي يعيشه الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بالأسلوب السليم الذي يضمن لهم الاستقرار والطمأنينة. (عبد الفتاح عبد الغني الهمص، ٢٠٠٦، ٣٦٢)
- توفير تعليم مجاني وإجباري على الأقل في المراحل الأولى، وإعطاء الطفل تعليماً يرقى بثقافته العامة، ويساعده وينمي قدراته ومداركه وإحساسه بالمسئولية الأدبية ويصبح عضوا نافعاً في المجتمع. (إسماعيل الملحم، ٢٠٠٠: ١٠)
- توفير الكوادر المؤهلة في مجال التدريب والجوانب الفنية بما يساهم في تطوير الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ليستطيعوا التغلب على ظروف الإعاقة.

- تضمين الأهداف الرئيسية للمنهج وتحسين سلوك هؤلاء الطلاب وعلاقاتهم مع محيطهم وتعليمهم كيفية أداء الأنشطة اليومية بشكل مستقل، وتحسين الاتصالات، وتطوير قدراتهم المعرفية وإكسابهم معارف جديدة فيما يتعلق بالاتصالات، وتعليمهم استراتيجيات الاتصال التي تسمح لهم بالتعبير عن العواطف والمشاعر. (Mirenda, 2003, 203–216)
- الحرص على استخدام النظريات والاتجاهات الحديثة في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة مع استخدام التقنيات الحديثة والألعاب التربوية المتقدمة وتصميم خبرات تربوية يمكن تطبيقها والإفادة منها في مجتمعنا.
- تسهيل انخراط ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع في شتى المجالات بحسب التخصصات التي توفرت لهم مما يجعلهم يشعرون بذواتهم وأنهم ليسوا عبئاً على المجتمع أو عالة عليه. (السيد أحمد علام، سلامة علام محمود، ٢٠١١: ١١٦)
- توفير بيئة تعليمية مشجعة على التواصل والتفاعل الاجتماعي والتعاون فيما بين الأطفال العاديين وأقرانهم ذوى الإعاقات مما ساعد على تفادي ما يترتب على الرعاية العزلية من إحساس بالرفض والاستبعاد والنبذ لدى ذوى الإعاقات ، كما يساعد على تنمية الفهم والاحترام المتبادل والتعاطف، وتكوين الصداقات بين جميع الأطفال بصرف النظر عن اختلاف مقدراتهم وخصائصهم. (عبد المطلب أمين القريطي، ٢٠١٠: ٩٤–٩٦)
- تمكين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الانخراط والنمو في بيئة تعليمية طبيعية غير مصطنعة تفي باحتياجاتهم، وتتماشى مع ما يجري في الحياة والمواقف الاجتماعية خارج نطاق المدرسة، وتساعدهم على محاكاة النماذج الاجتماعية(سلوكيات أقرانهم العاديين) وتعلم مهارات جديدة، وعلى تطوير مقدراتهم وإظهارها، مما يعزز مفهومهم الإيجابي عن ذواتهم وشعورهم بالكفاءة والاستقلالية والثقة بالنفس.
- تهيئة بيئة تعليمية تشجع على التنافس بين جميع التلاميذ مما قد يسهم في تحسين دافعية الأطفال ذوى الإعاقات للتعلم، ورفع مستوى أدائهم الأكاديمي من خلال احتكاكهم بزملائهم العاديين، وتمكينهم من الانخراط والنمو في بيئة تعليمية طبيعية غير مصطنعة تفي باحتياجاتهم، وتتماشى مع ما يجري في الحياة والمواقف الاجتماعية خارج نطاق المدرسة، وتساعدهم على محاكاة النماذج الاجتماعية. (عبد المطلب أمين القريطي،

٢٠١٠: ٩٤-٩٦)

- الاهتمام بالتسجيل الدقيق لكافة بيانات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال إعداد: سجلات وبطاقات صحيحة وصادقة يتم البناء عليها لاحقاً.
- الاهتمام برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بما تنص عليه المواثيق الدولية من حقوق الطفل المعاق في كافة المجالات: الصحية والاجتماعية والتعليمية واندماجهم في المجتمع لكي يتحقق لهم أكبر قدر ممكن من استثمار إمكاناتهم المعرفية والاجتماعية والانفعالية والمهنية طوال حياتهم ولصالح المجتمع. (كوثر جميل سالم بلجون، ١٩٩٤: ١٤٢)
- تقديم الرعاية النفسية والاهتمام بالتوجيه والإرشاد التربوي والمهني للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومساعدتهم في حل مشاكلهم، وتعليمهم كيفية أهدافهم بطريقة ملائمة تتفق مع المعايير الاجتماعية ومراعاة كل ما من شأنه ضمان نموهم نفسياً واجتماعياً.
- توثيق العلاقة بين المؤسسات التعليمية وأسر ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال مجالس الآباء والمعلمين بهدف إحداث عملية تكامل بين البيت والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية، وتثبيت المهارات التعليمية التي يتعلمها الأطفال في المدرسة.
- ممارسة الأساليب النفسية والاجتماعية في عملية التنشئة الاجتماعية ودعم القيم السائدة في المجتمع بشكل مباشر وصريح في مناهج الدراسة، وتوجيه النشاط المدرسي بحيث يؤدي إلي تعليم القيم والاتجاهات والأساليب السلوكية الاجتماعية المرغوب فيها وتعلم المعايير والأدوار الاجتماعية.

ثالثاً: دور وسائل الإعلام:

يمكن لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة أن تلعب دوراً هاماً في مجال المفاهيم والقيم والاتجاهات، والمعتقدات، وتحسين صورة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في وسائل الإعلام من خلال:

- تعديل الاتجاهات السلبية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة؛ مما يسهم في دمجهم في الحياة الاجتماعية، وتقديم نماذج خاصة بهم لا تقوم على التمييز لكون الاتجاهات

السلبية نحو المعوقين من أهم العوائق الاجتماعية التي من شأنها أن تحول دون دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الحياة الاجتماعية. (عادل عبد الله محمد، ٢٠٠٨)

- تفعيل وتكثيف برامج التوعية لأفراد المجتمع، وتصحيح النظرة السلبية إلى ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحسين صورتهم في وسائل الإعلام كي يتقبلهم الغير، بل ومساعدتهم على الاشتراك بدرجة أكبر في كافة قطاعات المجتمع. (Barry, Shelley, 2003, 13- 14)
- تشجيع إقامة التعاون بين الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة والهيئات أو الجمعيات الممثلة لهم من ناحية وبين وسائل الإعلام التي تهتم بتقديم الأمور ذات الصلة بالإعاقة والمعوقين من ناحية أخرى. (Barry, Shelley, 2003, 13- 14)
- مواجهة التحيز والتمييز ضد المعوقين وأقرانهم العاديين في المجتمع ذاته، والتركيز على جوانب القوة التي يمكن أن تميزهم، والتي يمكن الاستفادة منها وصقلها لديهم (Duncan, Barbara, 2002)
- مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم في تخطيط وتنفيذ البرامج المخصصة لهم ومتابعة تنفيذها، وتنظيم حملات مكثفة لتوعية المجتمع بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة وحقوقهم وتوعيتهم وتوعية الأسر بأهمية التعليم ودوره في تحقيق الاعتماد على الذات والاندماج في المجتمع.. (خالد عبدالحميد عثمان، ٢٠٠٢)
- تنظيم لقاءات بين ذوي الاحتياجات الخاصة والعاملين معهم وبين الإعلاميين والعاملين في وسائل الاتصال الجماهيري لتعزيز الشراكة وإنجاز الرسائل الإعلامية المبنية على الحقائق. (خالد عبدالحميد عثمان، ٢٠٠٢)
- حث الدولة وأفراد المجتمع على توفير العيش الكريم للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في وضع يحفظ لهم كرامتهم في المجتمع، وذلك بإنشاء مراكز ومجمعات لممارسة أعمال تناسب هذه الفئة وتوفر لهم دخلاً مناسبًا، وإلزام المؤسسات والمصالح باستيعاب نسبة معينة من ذوي الاحتياجات الخاصة في بعض الأعمال التي تتماشى مع إعاقتهم.

رابعاً: دور المؤسسات الدينية.

تُعتبر المؤسسات الدينية مصدراً هاماً من مصادر تربية ذوي الاحتياجات الخاصة فهي تُعد من أهم المؤسسات التي تبني الشخصية، وتحميها من الذوبان في الثقافات الوافدة

من خلال تربيتهم تربية عقائدية سليمة من خلال التكوين الثقافي والعقدي لهم، ويمكن للمؤسسات الدينية القيام بدورها في التربية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال ما يلي:

- دعوة أفراد المجتمع والأسر وكافة المؤسسات للقيام بواجبها الديني والأخلاقي نحو التربية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة كما تفعل دول العالم المعاصر.
- المحافظة على التربية الأخلاقية لذوي الاحتياجات الخاصة وحثهم على الالتزام بالتعاليم والقيم المختلفة التي وضعها الإسلام وحرص على تربية أفراد المجتمع المسلم عليها ومعالجة الانحراف السلوكي لديهم، وتصحيح الأخطاء التي يقعون فيها بقصد أو بغير قصد من خلال التوجيه والنصح والإرشاد.
- معالجة السلبيات التي وقعت فيها المؤسسات الدينية في ظل المتغيرات المعاصرة، حيث أصبحت بعيدة عن واقع المجتمع، ولا تستجيب لحاجاته ومتطلباته في الفترة الراهنة حتى يمكنها القيام بدورها في تربية ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تفعيل وتكثيف برامج التوعية الدينية بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع وفق منظور الشريعة الإسلامية، ووجوب تصحيح النظرة السلبية إليهم.

خامساً: دور جماعة الرفاق:

تعتبر جماعة الرفاق أكثر تأثيراً على الأفراد في تكوينهم الفكري والخلقي والقيمي والسلوكي، لاسيما لكونها مجموعة متجانسة متقاربة تقوم على التوافق الفكري والروحي والزمني والاجتماعي والثقافي بين أفرادها، كما تتيح للفرد الحرية في الرأي والتعبير عما في نفسه نظراً للارتباط الشديد بين أفرادها، ويمكن لجماعة الرفاق القيام بدورها في التربية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال ما يلي:

- تقبل ذوي الاحتياجات الخاصة بينهم ومنحهم الحرية الكاملة في الاندماج والتعبير عن آرائهم وأفكارهم وتشجيعهم على ذلك.
- عدم النظرة الدونية من قبل الأفراد العاديين تجاه أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة حتى لا يشعرونهم بالنقص فيضطرونهم للعزلة والابتعاد عن الاندماج معهم.
- تشجيعهم على ممارسة أنواع الرياضة المناسبة لإعاقتهم لتشجيعهم على الانخراط في

الحياة الاجتماعية وفي الأنشطة الرياضية المختلفة من أجل أن يعود عليهم بالخير والثقة بأنفسهم.

سادساً: دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية ومراكز التأهيل و مؤسسات الرعاية الصحية:

يمكن لمؤسسات الرعاية الاجتماعية ومراكز التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة القيام بدورها في تحقيق التربية الاجتماعية لهم في قطاعات المجتمع المختلفة وذلك من خلال:

- إنشاء مؤسسات للتدريب والتعليم تقوم بتدريب وتعليم وتثقيف ذوي الاحتياجات الخاصة وآباؤهم بحقوقهم التي كفلها لهم القانون حتى يتمكنوا من استخدام هذه القوانين كأدوات لمواجهة الإقصاء والتمييز، كما تقوم المؤسسات بتقديم دورات تعليمية وتثقيفية للمحامين ومقدمي الخدمات للمعوقين والمسئولين عن حقوقهم والقوانين المتعلقة بالإعاقة كما في دول العالم المعاصر.
- تنمية شعور ذوي الاحتياجات الخاصة بكونهم أعضاء في المجتمع لهم ذات الحقوق التي لغيرهم من الأفراد العاديين وليسوا مجرد أقلية منبوذة مما يسهم في رفع الروح المعنوية لهم، ويعزز ثقتهم بأنفسهم وانتمائهم لمجتمعهم. (عبد المطلب أمين القريطي، ٢٠١٠: ٩٤-٩٦)
- تأهيل الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وتدريبهم على مزاولة الأعمال والمهن التي تنسجم مع ميولهم وقدراتهم وظروفهم ودمجهم في سوق العمل من خلال سن قانون يُلزم أصحاب العمل الالتزام بتعيين نسبة منهم وذلك لتوفير الفرصة للأفراد المؤهلين من ذوى الإعاقة، وبمعنى أشمل يحظر التمييز في التوظيف والتعيين والترقيات والتدريب والأجور والأنشطة الاجتماعية والامتيازات الأخرى المتعلقة بالتشغيل كما في دول العالم المعاصر.
- منح الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة حق العمل والإنتاج في المجالات التي يتعلمها، وحق العيش باحترام وتقدير من الآخرين، وذلك بعدم إشعاره بعجزه أو بإعاقته ويجب أن نحافظ على كرامته وعدم إشعاره بأن وجوده عبء على الأسرة والمجتمع، وتوفير فرص العمل النافعة له لمساعدته على التكيف وإعالة أسرته وحثه على الإبداع. (طارق زكي موسى، ٢٠١٢: ١١١)
- تأهيل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الشديدة على العمل جزئيًا وتوجيههم إلى المجالات التي تناسبهم وتتلاءم مع قدراتهم وإنشاء مراكز ومجمعات للرعاية الاجتماعية

لممارسة أعمال تناسب هذه الفئة وتوفر لها دخلا مناسبًا عن طريق إلزام المؤسسات والمصالح باستيعاب نسبة معينة من هؤلاء في بعض الأعمال التي يقدرون على مزاولتها. (عبد الفتاح عبد الغني الهمص، ٢٠٠٦: ٣٥٧)

- توفير الموارد البشرية اللازمة لرعاية الأطفال الموهوبين (الأخصائي النفسي، الأخصائي الاجتماعي، الطبيب، الإداري). (فاطمة عايض فواز السلمي، ٢٠٠٦: ٥٥٤)
- توفير الميزانيات والمخصصات المالية التي توجه للإنفاق على برامج رعاية وتنمية ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال وسائل تمويل غير تقليدية من قبل بعض المؤسسات الخدمية والإنتاجية وتبرعات الموسرين والمنح والهبات.
- توفير ما يلزم لمعالجة الإصابات التي تلحق بذوي الاحتياجات الخاصة في بدايتها على الأقل من خلال التوسع في إنشاء وحدات طبية وتزويدها بالمتخصصين المؤهلين للكشف المبكر عن الإعاقة للحد من مضاعفات الإعاقة.
- التأكيد على الشراكة بين منظمات المجتمع الأهلي والمؤسسات الرسمية من أجل النهوض بمستوى الخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية والرياضية.
- الاهتمام بالرعاية الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة والعمل على توفير الأعضاء البديلة لهم وتأهيلهم لاستخدامها بصورة جيدة بهدف تمكينهم من الاندماج الاجتماعي والتغلب من سلبيات الإعاقة.
- توفير كافة أشكال الخدمات الصحية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة لخفض مستويات الضغوط النفسية الواقعة على هذه الأسر. (مهدي محمد القصاص، ٢٠٠٤: ١٣)

ثامناً: دور المؤسسات التشريعية:

يمكن للمؤسسات التشريعية المساهمة في تحقيق التربية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال:

- يجب على الدولة رعاية هذه الفئة في مختلف المراحل العمرية بتوفير التعليم الذي تحتاجه مع مراعاة توفير الوسائل المعينة لتوفير الوعي اللازم لذوي الاحتياجات الخاصة للتعامل مع الوضع الذي يعيشونه بالأسلوب السليم الذي يضمن لهم الاستقرار والطمأنينة. (السيد أحمد علام، سلامة علام محمود، ٢٠١١: ١١٦)

- إدراج قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة على سلم أولويات الحكومة العربية وتوفير الاعتمادات اللازمة لها.
- منح إعفاءات جمركية للأجهزة والمعينات اللازمة لتسهيل حياة ذوي الاحتياجات الخاصة والداعمة لدمجهم في المجتمع. (خالد عبدالحميد عثمان، ٢٠٠٢)
- دعم وتسهيل جمعيات ذوي الاحتياجات الخاصة وضرورة تمثيلها في الهيئات والمجالس العليا لضمان المشاركة الفعالة في رسم السياسات والخطط ولتشجيعهم على المشاركة والاندماج في المجتمع.
- تطوير آليات رصد أعداد الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة حسب السن والجنس والموقع الجغرافي ونوع الإعاقة من خلال إصدار بطاقات خاصة بهم والتعدادات السكانية والبحوث والدراسات المسحية.
- تطوير وتحسين الخدمات والبرامج الحكومية والأهلية المعنية بتلبية حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- دعم أسر ذوي الاحتياجات الخاصة مادياً ومعنوياً وتزويدها بالمعلومات والتقنيات الحديثة اللازمة.
- استثناء ذوي الاحتياجات الخاصة من بعض الأحكام العامة التي يعامل بها العاملون في الدولة مثل مدة الدوام الرسمي .. والنص على ما يحفظ لهم حقوقهم ويرعى أحوالهم في القوانين ذات الصلة.

سادساً: المستفيدون من التصور المقترح:

يستفيد من التصور المقترح المؤسسات والجهات التالية:

- مؤسسات التعليم والعاملين بها والقائمين على تربية ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الخاصة أو المدارس القائمة على الدمج.
- القائمون على مجال إعداد المعلم بصفة عامة ومعلم ذوي الاحتياجات الخاصة بهدف تعريفهم بما وصلت إليه دول العالم المعاصر في مجال التربية الاجتماعية لهم.
- أسر ومؤسسات رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة حتى يمكنهم القيام بدورهم في تحقيق التربية الاجتماعية لهم.
- المهتمين بالبحث والدراسة في مجال التربية الخاصة والتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة بهدف إعدادهم للحياة الاجتماعية ولسوق العمل.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- إبراهيم أمين القريوتي (٢٠١١)، تقبل الأمهات العمانيات لأطفالهن ذوي الاحتياجات الخاصة، **مجلة العلوم التربوية**، العدد الثاني، الجزء الأول، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية، أبريل.

٢- أحلام رجب عبد الغفار (٢٠٠٣)، **الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة**، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

٣- أحمد محمد فلاته (٢٠١٣)، مقومات شخصية المعلم في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة "المعلم السعودي نموذجاً"، **المؤتمر العلمي الأول، رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة**، كلية التربية، جامعة المنصورة، الفترة: ٢٠- ٢١ فبراير.

٤- أسماء عبدالله العطية (٢٠١٢)، متطلبات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر معلميهم، **مجلة الطفولة والتربية**، العدد العاشر، الجزء الأول، السنة الرابعة، الإسكندرية: كلية رياض الأطفال، أبريل.

٥- إسماعيل الملحم (٢٠٠٠)، **كيف يعتنى بالطفل وأدبه..؟**، دمشق: دار علاء الدين.

٦- أماني عبد القادر محمد الهندي (٢٠٠٨)، **تعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في مصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية**، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.

٧- أميمة محمد محمد عمران (٢٠٠٤)، دور الإعلام في دمج المعاقين ذهنياً في المجتمع، **المؤتمر العربي الثاني (الإعاقة بين التجنب والرعاية)**، الفترة من: ١٤- ١٥، جامعة أسيوط، ديسمبر.

٨- انتصار محمد علي (٢٠٠٢)، دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الأساسي في مصر علي ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، **المؤتمر العلمي السنوي الثالث (قضايا ومشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم قبل الجامعي رؤي مستقبلية)**، الفترة من ١٢ – ١٤، الجزء الأول، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، مايو.

٩- أهمارتيا سين، جيمس ولفنسون (٢٠٠٤)، لماذا لا نحاول نقل المعوقين من الإقصاء إلى الإندماج الاجتماعي، **جريدة الشرق الأوسط**، العدد (٩٥٠٣)، ٤ ديسمبر.

١٠- إيمان توفيق صيام، نسرين محمد فوزي الباسل (٢٠١١)، "تطوير إدارة مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلبات الإدارة في مجتمع المعرفة، **مجلة الثقافة والتنمية**، العدد الثامن والأربعون (٤٨)، المجلد الثاني، سبتمبر.

١١- إيمان فؤاد كاشف (١٩٩٩)، فعالية برنامج للأنشطة المدرسية في دمج الأطفال المعاقين (عقلياً – سمعياً) مع الأطفال العاديين، **المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي (جودة الحياة) توجه قومي للقرن الحادي والعشرين**، الفترة من ١٠- ١٢ نوفمبر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

١٢- إيمان فؤاد كاشف، عبد الصبور محمد (١٩٩٨)، دراسة تقويمية لتجربة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين بالمدارس العادية في محافظة الشرقية، **المؤتمر الدولي الخامس لمركز الإرشاد النفسي "الإرشاد النفسي والتنمية البشرية"**، الفترة من ١ – ٣ ديسمبر، جامعة عين شمس: مركز الإرشاد النفسي.

١٣- باسم محمد أبوقمر، عبدا لهادي حمدان مصالحة (٢٠٠٧)، اتجاهات التلاميذ المعاقين بصرياً وذويهم نحو برنامج الدمج المتبع في مدارس محافظات غزة، **مجلة الجامعة الإسلامية**، سلسلة الدراسات الإنسانية، العدد الأول، المجلد الخامس عشر، يناير.

١٤- بلغيث سلطان (٢٠٠٤)، **التنشئة الاجتماعية في عصر الثقافة الكونية**، جامعة تبسة بالجزائر ، كلية الآداب.

١٥- ثناء شعبان محمد (٢٠٠٦)، إعداد معلمات رياض الأطفال بكليات التربية في ضوء متطلبات ممارسات الدمج للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، رسالة ماجستير، جامعة أسيوط، كلية التربية.

١٦- جمال الخطيب (١٩٩٨)، **مقدمة في الإعاقة السمعية**، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٧- جمال عبدالله سلامة أبوزيتون (٢٠٠٣)، استخدام التقنية (التكنولوجيا) من قبل المعوقين بصرياً في مجال التوجه والحركة: الواقع والمعيقات والصعوبات والحلول، **مجلة جامعة أم القرى**، العدد الثاني، المجلد الأول، جامعة أم القرى، كلية التربية، يوليو.

١٨- حسن مصطفى عبد المعطى، السيد عبد الحميد أبوقلة (٢٠١١)، حاجات أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بتقبل الطفل المعاق، **مجلة كلية التربية ببنها**، العدد (٨٥) يناير.

١٩- حسين بشير محمود (٢٠٠٨)، تعليم ودمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام، **المؤتمر الدولي السادس "تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، رصد الواقع واستشراف المستقبل"**، الفترة من ١٦- ١٧ يوليو، المجلد الأول، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٢٠- خالد عبدالحميد عثمان (٢٠٠٢)، العقد العربي للمعاقين (٢٠٠٣- ٢٠١٢) التوصيات والأهداف، **مؤتمر الإعاقة في الوطن العربي**، تحت رعاية المنظمة العربية للمعاقين وجامعة الدول العربية، بيروت: مقر الأمم المتحدة.

٢١- خالد محمد الجندي (٢٠٠٧)، فاعلية برنامج تدريبي في تغيرات اتجاهات الأطفال العاديين نحو ذوى الحاجات الخاصة في غرف المصادر، **المؤتمر العلمي الأول، التربية الخاصة بين الواقع والمأمول**، الفترة من ١٥- ١٦ يوليو، المجلد الثالث، كلية التربية، جامعة بنها.

٢٢- خالد محمد عبد الغني (٢٠١٠)، احتياجات أسر ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بالضغوط النفسية وأساليب مواجهتها، **المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس**، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، الفترة من: ٢٩/١١- ١/ ديسمبر.

٢٣- خلود الدبابنة، سهى الحسن (٢٠٠٩م)، دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد ٥، العدد الأول، الأردن.

٢٤- رحاب أحمد السيد اليماني (٢٠١٢)، دور مؤسسات تعليم الكبار في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية من تلبية احتياجاتهم المجتمعية، **مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**، عدد ١٢٩، ج ٢، يوليو.

٢٥- رسمي عبدالملك رستم (١٩٩٨)، نحو خطة تربوية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرون لذوي الاحتياجات الخاصة، **بحوث ودراسات وتوصيات المؤتمر القومي السابع لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين**، المجلد الثاني، ٨- ١٠ ديسمبر، مصر.

٢٦- رشا جمال نور الدين الليثى (٢٠٠٩)، **الجودة الشاملة في تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة**، القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٧- رمضان محمد القذافي (١٩٩٤)، **سيكولوجية الإعاقة**، ليبيا: الجامعة المفتوحة.

٢٨- زينب محمود شقير (١٩٩٥)، علاقة أساليب التنشئة الأسرية ببعض الأبعاد السالبة للشخصية لدى طالبات جامعة الأزهر، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، العدد الخامس، جامعة الأزهر: كلية التربية.

٢٩- سالم معواش (٢٠٠٣)، رعاية الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة (الطفل المعاق في الإسلام صحياً ونفسياً)، **مؤتمر رعاية ذوي الحاجات الخاصة في الإسلام**، الفترة: ٢٩- ٣١ تشرين الأول، جامعة جرش: كلية الشريعة.

٣٠- سعود ناصر السياري (٢٠١٠)، **إعداد المجتمع نفسياً وتهيئته لقبول ذوي الاحتياجات الخاصة**، مركز دراسات وبحوث المعوقين: موقع أطفال الخليج.

٣١- سعيد عبد الرحمن محمد (٢٠١١)، جودة الحياة واستراتيجيات التعايش (المواجهة) للصم وضعاف السمع (دراسة تحليلية)، **مجلة كلية التربية ببنها**، العدد (٨٧)، الجزء الثاني، يوليو، كلية التربية،.

٣٢- سميرة أحمد السيد (٢٠٠٤)، **الأسس الاجتماعية للتربية في ضوء متطلبات التنمية الشاملة والثورة المعلوماتية**، القاهرة: دار الفكر العربي،.

٣٣- سميرة عبدو المعاري (١٩٩٨)، الطفل المعوق عقلياً ومسئوليات الأسرة، **مجلة التربية**، السنة (٢٧)، العدد (١٢)، قطر: اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم بقطر.

٣٤- السيد أحمد علام، سلامة علام محمود (٢٠١١)، "العدالة الاجتماعية من منظور مناهضة التعذيب وحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة"، الفترة من ٢٥-٢٦ سبتمبر، **ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الأول لقسم المحاسبة والمراجعة**، القاهرة، دار الضيافة،.

٣٥- السيد سلامة الخميسي (٢٠٠١)، التجديد في فلسفة التربية العربية لمواجهة تحديات العولمة "رؤية نقدية من منظور مستقبلي"، **مؤتمر العولمة وأولويات التربية**، الفترة من: ٢٠ -٢٢ أبريل، جامعة الملك سعود.

٣٦- السيد عبد القادر شريف (٢٠٠٤)، **التنشئة الاجتماعية للطفل العربي**، الطبعة الثانية، القاهرة: دار الفكر العربي.

٣٧- سيلفانان اللقيس (٢٠١٥)، عدد الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بالعالم العربي، **ورشة عمل "تأمين العمل للجميع سنة ٢٠١٥"**، الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية" بالتعاون مع المكتب الإقليمي العربي للمنظمة الدولية للأشخاص المعوقين، الأربعاء ١٥ يناير، بيروت. http://www.menara.ma/

٣٨- صالح على الغامدي (٢٠٠٧)، دور المرشد المدرسي مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، العدد (٥٧)، جامعة الزقازيق: كلية التربية.

٣٩- صلاح الدين محمد توفيق، هاني محمد يونس موسى (٢٠١٢)، جودة الحياة الإنسانية المنشودة لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء توجهات مفهوم الربيع العربي، **مجلة كلية التربية ببنها**، العدد (٩١) يوليو (ج٢)، جامعة بنها: كلية التربية.

٤٠- طارق زكي موسى (٢٠١٢)، دور جامعة تبوك في رعاية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وذوي الإعاقة الحركية مع برنامج مقترح للرعاية النفسية والاجتماعية، **مجلة الثقافة والتنمية**، العدد (٥٩)، أغسطس.

٤١- طه طه مصطفى شومان (٢٠٠٢)، دور الوالدين في تنشئة الطفل المعوق في مرحلة الطفولة المبكرة، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، العدد الثاني، جامعة المنوفية: كلية التربية.

٤٢- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٨)، دور وسائل الإعلام في تعديل نظرة المجتمع لذوي الاحتياجات الخاصة والتوعية بمتطلبات دمجهم الشامل في مدارس التعليم العام، **المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية بالغردقة "تكامل الآداب والعلوم والتربية في إعداد معلم القرن الحادي والعشرين"**، الفترة من ٢٢-٢٣ فبراير، الغردقة: كلية التربية،.

٤٣- عايش عطية عبد المعطي البشري (٢٠٠٩)، دور المدرسة الثانوية في إعداد طالب المستقبل في ظل التحديات المعاصرة، رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، كلية التربية.

٤٤- عبد الباقي محمد عرفه (٢٠٠٨م)، التخطيط للتوسع في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة التعليم الأساسي بمصر، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.

٤٥- عبد الحميد كابش (د.ت)، دمج الأشخاص المعاقين في المجتمع حق .. نريده ونعمل من أجله، **مشروع التأهيل المرتكز على المجتمع**، القاهرة: جمعية التنمية الصحية والبيئية.

٤٦- عبد الصبور منصور محمد (٢٠١٢)، البيئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ المعاقين فكرياً وأقرانهم العاديين، **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، العدد (٧٤)، جامعة الزقازيق، كلية التربية، يناير.

٤٧- عبد العزيز السيد الشخص (٢٠١١)، رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والوفاء بحقوقهم (آفاق الواقع وتطلعات المستقبل)، **المؤتمر السنوي السادس عشر**، الجزء الأول، المجلد (١٩)، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، يناير.

٤٨- عبد الفتاح عبد الغني الهمص (٢٠٠٦م)، الطفل المُعاق حقوقه ومتطلبات تربيته من منظور إسلامي، **مجلة الجامعة الإسلامية** ، سلسلة الدراسات الإنسانية، العدد الثاني، المجلد الرابع عشر، غزة، يونيو.

٤٩- عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠١): **سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، الطبعة الثالثة، القاهرة: دار الفكر العربي.

٥٠- عبد المطلب أمين القريطي (٢٠١٠)، دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام دواعيه وفوائده وأشكاله ومتطلباته، **المؤتمر العلمي السادس عشر مستقبل إعداد المعلم وتنميته (آفاق التعاون الدولي واستراتيجيات التطوير)**، الفترة من ٢٨- ٢٩، جامعة حلوان: كلية التربية، مج ٢، مارس.

٥١- عبد المهدي الجراح، خالد العجلوني (٢٠٠٥)، استخدام التكنولوجيا لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة، **ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التربية الخاصة العربي الواقع والمأمول**، الفترة من ٢٦- ٢٧ أبريل، عمان: الجامعة الأردنية.

٥٢- عبدالحق حميش (٢٠٠٣)، رعاية المعوقين في الإسلام، **مؤتمر رعاية ذوي الحاجات الخاصة في الإسلام**، الفترة من ٢٩- ٣١، جامعة جرش: كلية الشريعة، تشرين الأول.

٥٣- عبدالفتاح عبدالغني الهمص (٢٠٠٦)، الطفل المعاق – حقوقه ومتطلبات تربيته من منظور إسلامي، **مجلة الجامعة الإسلامية**، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني، غزة، الجامعة الإسلامية، يونيو.

٥٤- عثمان لبيب فراج (١٩٩٣)، مشكلة الإعاقة، **النشرة الدورية**، العدد (٣٥)، القاهرة: اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين.

٥٥- عفاف علي المصري (٢٠٠١)، دراسة مقارنة لنظام الدمج التعليمي للمعاقين بالمدارس العادية في كل من الولايات المتحدة وألمانيا ومدي إمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية.

٥٦- عقيل محمود رفاعي (٢٠١٠)، الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي بمصر ومتطلبات تطبيقه في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، **مؤتمر اتجاهات معاصرة في تطوير التعليم في الوطن العربي**، المجلد الثالث، الفترة من ٦-٧ ، القاهرة: الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بالتعاون مع كلية التربية ببني سويف، فبراير.

٥٧- علي الدين السيد محمد (د.ت)، **نحو رؤية عربية متكاملة لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة: دراسة علمية**، المكتبة الالكترونية لأطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة Available on line at: http://www.gulfkids.com/ar/book16-2222.htm.

٥٨- علي خليل مصطفى أبو العينين(١٩٨٨)، **القيم الإسلامية والتربية: دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها**، المدينة المنورة: مكتبة حلبي.

٥٩- عماد صموئيل وهبه (٢٠٠٨)، تطوير مدارس التربية الفكرية بمحافظة سوهاج في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة لتعليم المعاقين عقلياً (دراسة تحليلية)، **المجلة التربوية**، العدد (٢٤)، جامعة سوهاج: كلية التربية، يناير.

٦٠- فاروق الروسان وآخرون (٢٠٠٧)، **سيكولوجية الأطفال العاديين**، عمان: دار الفكر.

٦١- فاطمة عايض فواز السلمي (٢٠٠٦)، نحو إستراتيجية لرعاية وتنمية الطفل الموهوب بمرحلة رياض الأطفال في المجتمع السعودي، **المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة رعاية الموهبة .. تربية من أجل المستقبل**، الفترة من ٢٦- ٣٠، مكة المكرمة، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، فندق هيلتون، أغسطس.

٦٢- فريد أنطون وآخرون (١٩٩٨)، دمج الأطفال ذوي الإعاقات والاحتياجات الخاصة في برامج الطفولة المبكرة: المفاهيم والاحتياجات والتحديات، **ورشة الموارد العربية للرعاية الصحية وتنمية المجتمع**، الفترة من: ٢٤- ٢٨، قبرص يوليو.

٦٣- فواز أيوب المومني وآخرون (٢٠١٣)، التشريعات الجامعية ومدى ملاءمتها لاحتياجات طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة: دراسة تحليلية للتشريعات الجامعية، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، المجلد (٧)، العدد (١)، مسقط، جامعة السلطان قابوس، يناير.

٦٤- فيوليت فؤاد إبراهيم وآخرون (٢٠٠١)، **بحوث ودراسات في سيكولوجية الإعاقة**، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

٦٥- قيس المقداد وآخرون (٢٠١١)، مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في الأردن من وجهة نظر المعلمين، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، العدد الثالث، المجلد السابع، جامعة اليرموك.

٦٦- كوثر جميل سالم بلجون (٢٠٠٩)، **مناهج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة**، الرياض: موقع أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.

٦٧- ماجدة هاشم بخيت، نجوان عباس همام (٢٠١٢)، الاحتياجات الوالدية للأطفال الموهوبين، **مجلة كلية التربية بأسيوط**، المجلد الثامن والعشرون، العدد الأول، جامعة أسيوط: كلية التربية، يناير.

٦٨- المجلس الاقتصادي والاجتماعي (٢٠٠٥)، العلاقة بين الحكومات ومنظمات المعوقين والمنظمات غير الحكومية، الدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين، برنامج الأمم المتحدة، فبراير.

٦٩- محمد حسنين عبده العجمي (٢٠٠٠)، إستراتيجية الدمج لتربية المعوقين بجمهورية مصر العربية ضرورة عصرية لماذا ؟ وكيف؟، **المؤتمر السنوي لكلية التربية "نحو رعاية نفسية وتربوية أفضل لذوي الاحتياجات الخاصة"**، الفترة من ٤- ٥ أبريل، جامعة المنصورة: كلية التربية.

٧٠- محمد صديق محمد حسن (١٩٩٥)، المعاقون والاندماج في المجتمع، والمشاكل النفسية والاجتماعية للمعاقين، **مجلة التربية**، العدد الثالث عشر بعد المائة، السنة الرابعة والعشرون، قطر: تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم،.

٧١- محمد على أحمد نصر (٢٠١٣)، رؤية مستقبلية للتعليم قبل الجامعي في مصر، **المؤتمر العلمي الأول، رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة**، الفترة من ٢٠- ٢١، جامعة المنصورة: كلية التربية، فبراير.

٧٢- ملحقة سعيدة الجهوية، د.ت، المعجم التربوي، الجزائر: وزارة التربية الوطنية والمركز الوطني للوثائق التربوية.

٧٣- ممدوح عبد الهادي عثمان (٢٠٠٢)، التكنولوجيا ومدرسة المستقبل "الواقع والمأمول"، **ورقة عمل مقدمة لندوة: مدرسة المستقبل**، الفترة من ٢٢- ٢٣، جامعة الملك سعود، كلية التربية، أكتوبر.

٧٤- منشورات الجمعية النسائية (٢٠٠٤)، **تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة**، أسيوط: جامعة أسيوط.

٧٥- مهدي محمد القصاص (٢٠٠٤)، التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة دراسة ميدانية، **المؤتمر العربي الثالث الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية**، الفترة من ١٤- ١٥، جامعة أسيوط، كلية الآداب، ديسمبر.

٧٦- ناصر ثابت (١٩٨٥)، التحدي الاجتماعي واحد من التحديات الحضارية والغزو الثقافي فيدول الخليج العربي، **وقائع ندوة التحديات الحضارية والغزو الثقافي لدول الخليج العربي**، الفترة من: ١٢-٢٣، مسقط: مكتب التربية العربي لدول الخليج، أبريل.

٧٧- نظمي عودة أبو مصطفى، ديبة موسى الزين (٢٠٠٩)، مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة (دراسة ميدانية على عينة من معلمي الأطفال المعوقين في مؤسسات التربية الخاصة بمحافظات غزة)، **مجلة الجامعة الإسلامية**، (سلسلة الدراسات الإنسانية)، العدد الثاني، المجلد السابع عشر، غزة، الجامعة الإسلامية، يونيو.

٧٨- وائل وفيق رضوان (٢٠١٣)، تصور مقترح لتفعيل دور الإدارة المدرسية بالتعليم قبل الجامعي في ضوء التحديات المجتمعية المعاصرة، **المؤتمر العلمي الأول، رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة**، الفترة ٢٠- ٢١ جامعة المنصورة، كلية التربية، فبراير.

٧٩- وجدي محمد أحمد بركات (٢٠٠٨)، إستراتيجية التضامن كمدخل لتنظيم مجتمع أسر المعاقين سمعياً، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية**، عدد أبريل، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

٨٠- يوسف ذياب عواد (٢٠١٠)، الاحتراق النفسي لمعلمي المدارس الأساسية الحكومية الناتج عن دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث**، (العلوم الإنسانية)، مجلد ٩٢٤، فلسطين.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

81- Ainscow, M. (1997). Special Needs in the Classroom in Romania: Project Update. Bucharest: UNICEF.

82- Alois Ghergut, (2010), Education of Children with Special Needs in Romania; Attitudes and Experiences, International Conference on Education and Educational Psychology (ICEEPSY), Procedia Social and Behavioral Sciences, 12 (2011) 595–599, Available online at www.sciencedirect.com.

83- Álvaro Fernández-López, etal, (2013), Mobile learning technology based.

84- Americans with Disabilities Act (2005), Us Department of Justice, Civil Rights Division Disability Rights sections, A guide to disability rights

lows, September, Available at:https://www.disability.gov/home/i_want_to/disability_laws/america

85- Barry, Shelley (2003); European congress on media and disability; Final report. Athens: June.

86- Choi, S. Y. (2005). Current status of Korean special education and solution for educational services for persons with disabilities. National Assembly Review, 2005(9).

87- Chung, L., & do Prado Leite, J. (2009). Non-functional requirements in software engineering. Conceptual modelling: foundations and applications. In A. T. Borgida, et al. (Eds.). Mylopoulos Festschrift, Lecture notes in computer science, Vol. 5600, Berlin Heidelberg: Springer-Verlag.

88- Claudia Vasilica Borcaa, (2010), The school inclusion of children with special educational needs in Romania, Procedia Social and Behavioral Sciences 2, Available online at: www.sciencedirect.com

89- Douma, J. C. Dekker, M. C. & Koot, H. M (2006). Supporting Parents of youth with intellectual disabilities and and psychopathology. Journal of Intellectual disabilities Research, (5o) 8.

90- Duncan, Barbara (2002); Summary of the event and its impact and outcomes, International Experts Meeting on Mass Media and Disability. Moscow, Russia: September 26- 29.

91- Egan, J, Empowering families of exceptional children . available at http: auseinet. Flinders. edu.Au / resources / auseinet/ confgg empowering. Pdf,.

92- Fahmeeda wahab , (1997), Disabled women in rural areas of the region , Development Adviser , Canadian High commission.

93- Fichten, G. S., etal. (1989): College students with physical disabilities: Myths and Realities, Rehabilitation psychology 34.4.

94- Ford, B. A., Obiakor, F. E., and Patton, J. M. (1995). Effective Education for African American Exceptional Learners: New perspectives. Austin, TX: Pro-Ed.

95- Glebe Rd., N., (1999), Teaching science to students with disabilities, the ERIC clearing house on disabilities and gifted education, The council for Exceptional Children, July. Internet: http://ericec.org/faq/science.htm/.

96- Harriette Buga (2006), Reflections on Disability: Perspectives on South Africa, India and the United States of America, University of Cape Town Faculty of Law – School for Advanced Legal Studies, p: 44 .

97- Hillard, A. G. (1992). The pitfalls and practices of special education practice. Exceptional Children 59.

98- Hobbs , tim (1999), planning for inclusion : A comparison of individual and cooperative proceed procedures, Dissertation proquest , u. s ,florida state university , 1997 , AAT 9726462.
99- Jung, J. K. (2008). Inclusion, the current status. Retrieved from: http://cafe.daum.net/happych7.
100- Kavale, K. (2007). Quantitative research synthesis: meta-analysis of research on meeting special educational needs. In L. Florian (Ed.), The SAGE handbook of special education. (pp. 207-221). London: Sage Publications.
101- Kim, B. H. (2002). Identity of special education: What & how. The Journal of Special Education: Theory and Practice, 3 (2).
102- Ko, J. S. (2008). The relationships between the parenting-burden, depression and selfesteem of mothers of the child with disabilities. The Journal of Special Education: Theory and Practice, 9 (1).
103- Koubekova, E. (2000): Personal and social adjustment of physically handicapped pubescent psycho logia Dietata, J 35(1).
104- Lee, E. Y. (2003a). A study on the program development for school-age children with autistic siblings. Department of Social Work, The Graduate School of Seoul Women's University.
105- M A Prater, (2010) Inclusion of Students with Special Needs in General Education Classrooms, Brigham Young University, Provo, UT, USA.
106- Maria Roth,& etal, (2012), International Conference on Education and Educational Psychology (ICEEPSY 2012, Outcomes of adolescence in Romania, Procedia - Social and Behavioral Sciences 69, Journal of sciencedirect, pages 51959 – 1964, Available online at www.sciencedirect.com
107- Mariana B lana, etal, (2013), Transition from Educational System to Labour Market in Romania, Lumen International Conference Logos Universality Mentality Education Novelty (LUMEN 2013), Procedia - Social and Behavioral Sciences 92, Available online at www.sciencedirect.com
108- Mirenda, P. (2003). Toward functional augmentative and alternative communication for students with autism: manual signs, graphic symbols, and voice output communication aids. Language, Speech and Hearing Services in Schools, 34.
109- Nakken, H., & Pijl, S. J. (2002). Getting along with classmates in regular schools: A review of the effects of integration on the development of social relationships. International Journal of Inclusive Education, 6.

110- Obiakor, F. E. and Wilder, L. K. (2003). Disproportionate representation in special education: What principals can do. Principal Leadership 4.
111- OECD (2007). Education Policies for Students at Risk and those with Disabilities in South Eastern Europe.
112- On iOS devices to support students with special education needs, Computers & Education, v. 61, Science Direct. journal homepage: www.elsevier.com/locate/ compedu.
113- Park, S. W., etal. (2006). Statistics on individuals with disabilities who require special education services. Korean Institute for Special Education.
114- PL94-142 1975 The Education of All Handicapped Children Act of 1975 Public Law 94-142 34 C.F.R. 300.550 (b) (2)
115- Reynolds, C. Maynard (1990), " Education Teachers for Special Education Students ", A Handbook of research on teacher Education, A Project of the Association of Teacher Educators , Robert Houston, Macmillan co New York.
116- Source (2011): The Orthotic and Prosthetic Assistance Fund (OPAF), Available at: http://dredf.org/programs/public_policy.shtml.
117- Sun Young Ryu, (2009), Special Education and Social Services in Korea: Past, Present, and Future, International Review of Research in Mental Retardation, Volume 38.
118- The world Bank, (2002). World Development Indicators.
119- Vrasmas, T. and P. Daunt (1997). The Education and Social Integration of Children and Young People with Special Needs in Romania: A National Programme. European Journal of Special Needs Education, Vol. 12, No. 2.
120- Vrasmas, T. and Vrasmas, A. (2007). Inclusive education in Romania. Regional Preparatory Workshop on Inclusive Education Eastern and South Eastern Europe, UNESCO.